فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الأربعاء 2024/1/31 العدد : 6345

الخبر الرئيسي

هنية: تلقينا مقترح اجتماع باريس وندرسه لتقديم الرد عليه

... ص 4

أبرز العناوين

نتنياهو: "لن نحرر آلاف المخربين ولن نسحب الجيش الإسرائيلي من القطاع"

مجلس الأمن يطالب بتدفق المساعدات إلى غزة: لا بديل من الخدمات الإنسانية التي تقدمها الأونروا

وزير الخارجية البريطاني: لندن تدرس مع حلفائها الاعتراف بالدولة الفلسطينية

بن غفير يهدد بحل الحكومة في حال إبرام صفقة غير مقبولة مع حماس.. ولبيد يمنح الحكومة شبكة أمان

حزب الله العراقي يعلق عملياته ضد القوات الأميركية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
.2	اشتية يطلع سفراء الدول الأوروبية على بنود المرحلة الجديدة من تنفيذ برنامج الإصلاح الحكومي	6
.3	"الخارجية": نتنياهو يرد على القرارات والمواقف الدولية بتعميق مظاهر الإبادة والتهجير القسري	6
.4	اشتية: شعور "إسرائيل" بقدرتها على الإفلات من العقاب يشجّعها على مواصلة ارتكاب جرائمها	7
	المقاومة:	
.5	"رويترز": حماس تبدي مرونة بشأن صفقة مقترحة للإفراج عن أسرى	7
.6	اليوم الـ116.. القسام تواصل التصدي للعدوان وتدمير الدبابات	8
.7	الناطق باسم سرايا القدس أبو حمزة: فكرة النصر الصهيوني بغزة بدأت تتلاشى	8
.8	النخالة: لا تفاهمات دون ضمان وقف إطلاق النار بغزة	9
	الكيان الإسرائيلي:	
.9	نتنياهو: "لن نحرر آلاف المخربين ولن نسحب الجيش الإسرائيلي من القطاع"	9
.10	غالانت: المنطقة العازلة المخطط لها في قطاع غزة ستكون ذات طبيعة مؤقتة	10
.11	بن غفير يهدد بحل الحكومة في حال إبرام صفقة غير مقبولة مع حماس.. ولبيد يمنح الحكومة شبكة أمان	10
.12	الخارجية الإسرائيلية: نريد الاحتفاظ بالمسؤولية الأمنية في غزة لسنوات	11
.13	هجوم سيبراني محتمل: خلل في منظومة توزيع الأدوية على المرضى في المشافي الإسرائيلية	12
.14	الجيش الإسرائيلي يتحسب من حملة تدعو السكان للجهوزية لحرب مقابل حزب الله	12
.15	أغلبية في لجنة الكنيست توافق على عزل النائب كسيف.. "إجراء غير قانونيّ"	13
.16	استطلاع: أغلبيّة إسرائيلية مع منع المساعدات عن غزة... غانتس وآيزنكوت الأنسب لرئاسة الحكومة	14
.17	تحقيق للجزيرة: الاحتلال يستخدم بعدوانه على غزة 14 نوعا من المسيرات	15
.18	ارتفاع أسعار البنزين يثير مخاوف الإسرائيليين	16
.19	بنك إسرائيلي: تعافي الاقتصاد من تداعيات حرب غزة سيستغرق أكثر من سنة	17
.20	"إسرائيل": الأونروا سمحت لحماس باستخدام بناها التحتية في "أنشطة عسكرية"	17
	الأرض، الشعب:	
.21	الإعلامي الحكومي: تحديث لأهم إحصائيات حرب "الإبادة الجماعية" المتواصلة على غزة	17
.22	الاحتلال يشدد حصار المستشفيات ويقتحم مستشفى الأمل	18
.23	الاحتلال والمستوطنون يقتحمون مناطق بالضفة	18

.24	مئات الفلسطينيين في لبنان يتظاهرون رفضا لوقف تمويل الأونروا	19
.25	نادي الأسير يوثق ألف حالة اعتقال في جنين ومخيمها منذ 7 أكتوبر	19
.26	الاحتلال يعيد جثامين شهداء إلى غزة بعد سرقة أعضاء منها	20
	مصر:	
.27	مصر: عاصفة انتقادات ضد رئيس حزب "الإصلاح والتنمية" حاورته صحيفة إسرائيلية	20
.28	السلطات المصرية ترمم الجدار الفاصل بين مصر وقطاع غزة	21
	لبنان:	
.29	الجيش الإسرائيلي ينفي وجود أنفاق لـ"حزب الله" بعمق 10 كلم في الجليل	21
.30	المفتي دريان يخشى توسع الحرب على لبنان ويدعو إلى الوحدة والتضامن	22
	عربي، إسلامي:	
.31	حزب الله العراقي يعلق عملياته ضد القوات الأميركية	22
.32	اللجنة العربية المؤقتة تعقد اجتماعا لوضع إجراءات لوقف العدوان على شعبنا	23
.33	السعودية تدعو لمحاسبة "إسرائيل" واتخاذ مزيد من التدابير لوقف إطلاق النار في غزة	23
.34	داود أوغلو يترأس وفدا دوليا للتوجه إلى غزة عبر رفح	24
	دولي:	
.35	مجلس الأمن يطالب بتدفق المساعدات إلى غزة: لا بديل من الخدمات الإنسانية التي تقدمها الأونروا	24
.36	الأمم المتحدة: لا قوات حفظ سلام أممية في غزة	25
.37	البيت الأبيض: نرغب في رؤية دولة فلسطينية وهناك الكثير من العمل للوصول لذلك	25
.38	وزير الخارجية البريطاني: لندن تدرس مع حلفائها الاعتراف بالدولة الفلسطينية	26
.39	الخارجية الأميركية: لا يمكننا تقييم عملية "إسرائيل" في مستشفى بجنين	27
.40	الحكومة السويدية تعلّق تمويل الأونروا	28
.41	العفو الدولية تدعو دولا للتراجع عن تعليق تمويلها للأونروا	28
.42	بريطانيا: غزة أرض محتلة وستظل جزءا من دولة فلسطينية مستقبلا	29
.43	وليام بيرنز: لم أشهد أوضاعا قابلة للانفجار بالشرق الأوسط كما هي اليوم	29
.44	كندا تعتزم تقديم 40 مليون دولار مساعدات إنسانية لغزة	29

.45	21 منظمة دولية تنتقد تعليق دول تمويلها للأونروا	30
.46	روسيا: فرض العقاب الجماعي على الأنروا بدلاً من التحقيق قرار خاطئ	30
.47	«الصحة العالمية»: الجدل حول الأونروا «يصرف الانتباه» عن الأزمة الإنسانية بغزة	31
.48	هيومن رايتس: "إسرائيل" تستخدم "الجوع سلاحا" لطرد سكان غزة	31
.49	جيروزاليم بوست: مؤتمر ميونيخ للأمن يهمّش "إسرائيل" بسبب الحرب على غزة	31
.50	ازدراء لبايدن في صفوف العرب الأمريكيين بسبب سياسته حيال "إسرائيل"	32
	حوارات ومقالات	
.51	سيناريوهات مسار التسوية بعد طوفان الأقصى... هاني المصري	34
.52	عن تصفية «الأونروا» ومؤامرة التهجير... د. سنية الحسيني	39
.53	الصفقة المقترحة.. حماس بحاجتها و"إسرائيل" أحوج... يوآف ليمور	42
	كاريكاتير:	45

* * *

١. هنية: تلقينا مقترح اجتماع باريس وندرسه لتقديم الرد عليه

أكد رئيس حركة حماس إسماعيل هنية، أن الحركة تلقت المقترح المتداول باجتماع باريس حول وقف العدوان والإفراج عن الأسرى، وأنها بصدد دراسته وتقديم ردها عليه على قاعدة أن الأولوية هي لوقف العدوان الغاشم على غزة وانسحاب قوات الاحتلال كليا إلى خارج القطاع.

وقال هنية في بيان تصريح صحفي، الثلاثاء: إن الحركة منفتحة على مناقشة أي مبادرات أو أفكار جدية وعملية شريطة أن تفضي إلى وقف شامل للعدوان وتأمين عملية الإيواء لأهلنا وشعبنا الذين أجبروا على النزوح بفعل إجراءات الاحتلال ومن دمرت مساكنهم، وإعادة الإعمار ورفع الحصار وإنجاز عملية تبادل جدية للأسرى تضمن حرية أسرانا الأبطال وتنهي معاناتهم.

وثمن رئيس المكتب السياسي لحماس الدور الذي يقوم به الأشقاء في كل من مصر وقطر من أجل التوصل لاتفاق وقف إطلاق نار مستدام في غزة على طريق إنهاء العدوان الذي يتعرض له شعبنا في القدس والضفة وأسرانا في سجون الاحتلال. وأوضح أن قيادة الحركة تلقت الدعوة لزيارة القاهرة

من أجل التباحث حول اتفاق الإطار الصادر عن اجتماع باريس ومتطلبات تنفيذه وفق رؤية متكاملة تحقق لشعبنا المجاهد مصالحه الوطنية في المدى المنظور.

وحول ما يجري في قطاع غزة من تصعيد ومجازر بما في ذلك تجدد العدوان الوحشي على شمال القطاع قال هنية:" إن على العالم أن يضغط على الاحتلال لوقف هذه المجازر وجرائم الحرب بما في ذلك سياسة التنكيل التي يتعرض لها شعبنا في مناطق الضفة الغربية والإعدامات والاعتقالات والاقتحامات اليومية للمدن والمخيمات مؤكداً أن كل هذه الممارسات لن تكسر عزيمة شعبنا وتصميمه على الحرية والاستقلال.

كما أكد أن ما يصدر عن قادة الاحتلال من تصريحات بأن عدوانه وجرائمه العسكرية ستكسر مقاومتنا أو تجبرها على تقديم تنازلات على حساب مصالح شعبنا ما هو إلا أوهام قد بددتها صلابة المقاومة التي تواصل عملها ردا على هذه المجازر بحق شعبنا كما تبددها ملاحقة جيش الاحتلال وآلياته في كل مكان من القطاع.

وفي سياق متصل؛ استنكر رئيس الحركة المواقف والقرارات التي صدرت عن الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية تجاه وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين وتعليق مساهماتها والتزاماتها المالية للأونروا بدلا من زيادتها. وأكد هنية أن هذه القرارات جاءت في مخالفة صريحة لقرار محكمة العدل الدولية الأخير الذي طالب بزيادة المساعدات لغزة بدلا من تقليصها، وأن هذه المواقف إنما تدل على وجود سياسة ممنهجة لدى هذه الدول لمؤازرة الاحتلال من خلال التجويع والحصار لشعبنا بدلا من الاستجابة للقرار التاريخي للمحكمة وما سيتبعه من إجراءات لمحاكمة الاحتلال بتهمة الابادة الجماعية والتي نأمل أن تطال كل من يساندون هذا الاحتلال في جرائمه المتواصلة.

كما قال هنية: إن المبررات التي ساقتها تلك الدول لتعليق مساهماتها هي مبررات واهنة ولا تستند الى أي أدلة غير ما يقدمه الاحتلال من مبررات واهية ودعاية مكشوفة هدفها الضغط على الأمم المتحدة ومعاقبتها لما قدمته للمحكمة من تقارير حول آثار العدوان الغاشم على شعبنا وتصريحات الأمين العام للأمم المتحدة السيد غوتيرش والتي استندت إليها محكمة العدل الدولية في قرارها.

وعبر رئيس الحركة عن اعتزازه بما يجري على جبهات المقاومة المساندة لغزة من تطورات نوعية ومؤثرة، والتي تهدف إلى وقف العدوان ورفع الحصار وإدخال المساعدات الإنسانية.

واستنكر رئيس المكتب السياسي لحماس الاعتداءات التي يتعرض لها الأشقاء في لبنان واليمن وسوريا والعراق والتهديدات المتواصلة لإيران، معبرا في الوقت ذاته عن تقديره لكل الجهود والفعاليات المتواصلة في الشارع العربي والإسلامي ولدى أحرار العالم لنصرة غزة وفلسطين؛ منوهاً إلى الجهود التي تتابعها الحركة مع العديد من الدول الشقيقة والصديقة خاصة مع تركيا وروسيا والصين.

وحول التهديد الإسرائيلي بإعادة احتلال محور صلاح الدين (فيلادلفيا) عبر رئيس الحركة عن تقديره لموقف مصر الذي أبلغنا به وتم التعبير عنه رسميا والمتطابق مع موقف شعبنا ومقاومته في رفض أي تواجد لجيش الاحتلال على الحدود الفلسطينية المصرية وكذلك في إفشال خطة التهجير.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2024/1/30

٢. اشتية يطلع سفراء الدول الأوروبية على بنود المرحلة الجديدة من تنفيذ برنامج الإصلاح الحكومي

رام الله: التقى رئيس الوزراء محمد اشتية، اليوم الثلاثاء في مكتبه برام الله، سفراء وممثلي وقناصل الدول الأوروبية المعتمدين لدى فلسطين، حيث وضعهم في صورة عدوان الاحتلال على شعبنا في قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس، بالإضافة إلى المرحلة الجديدة من تنفيذ برنامج الإصلاح الحكومي في المنظومة القضائية والأمنية والإدارية والمالية. وجدد اشتية المطالبة بوقف العدوان على شعبنا، إذ تجاوز عدد الشهداء في قطاع غزة الـ 26 ألف شهيد وعدد الجرحى 65 ألف جريح و8 آلاف مفقود، وتدمير أكثر من 280 ألف منزل ومنشأة بشكل جزئي أو كلي، فيما وصل عدد الشهداء في الضفة الغربية منذ بداية عام 2023 أكثر من 600 شهيد وآلاف الجرحى وآلاف المعتقلين.

وطالب رئيس الوزراء بضرورة الضغط على إسرائيل لفتح كافة المعابر المؤدية إلى قطاع غزة، لزيادة إدخال المساعدات الإغاثية والطبية، وإعادة الكهرباء والمياه، وذلك للوضع الإنساني الكارثي المتدهور في قطاع غزة، وتنفيذا لقرارات محكمة العدل الدولية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/1/30

٣. "الخارجية": نتنياهو يرد على القرارات والمواقف الدولية بتعميق مظاهر الإبادة والتهجير القسري

رام الله: قالت وزارة الخارجية، إن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو يرد على القرارات والمواقف الدولية الداعية لحماية المدنيين وتوفير احتياجاتهم، بتعميق مظاهر الإبادة والتهجير القسري. وأضافت الوزارة، في بيان، الثلاثاء، أنه رغم قرار محكمة العدل الدولية ومن قبله قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2720، وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، ومئات المطالبات والمناشدات والتحذيرات الأممية والدولية التي تصدر تباعا عن عديد المسؤولين الدوليين وقادة العالم، بشأن ضرورة وقف الكارثة الإنسانية واستهداف المدنيين في قطاع غزة وتأمين احتياجاتهم الإنسانية الأساسية، إلا أنه لا شيء يتغير على أرض الواقع بسبب عدم استعداد حكام تل أبيب للإصغاء أو احترام ما يقوله العالم ويعبر عن القلق بشأنه. وتابعت أن الذي يتغير حقيقة يوميا هو إصرار قادة

الاحتلال على تعميق الإبادة الجماعية لشعبنا وتوسيع الكارثة الإنسانية، لتعم كامل سكان قطاع غزة من المدنيين الفلسطينيين، وكذلك تصعيد الجرائم بحقهم واستهدافهم أينما وجدوا.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/1/30

٤. اشتية: شعور "إسرائيل" بقدرتها على الإفلات من العقاب يشجّعها على مواصلة ارتكاب جرائمها

رام الله: قال رئيس الوزراء محمد اشتية إن شعور إسرائيل بقدرتها على الإفلات من العقاب يشجّعها على مواصلة ارتكاب جرائمها. ودعا رئيس الوزراء محكمة العدل الدولية إلى التدخل العاجل لاتخاذ قرار بوقف جرائم الإبادة، بعد رفض إسرائيل تطبيق التدابير العاجلة التي ألزمتها بها المحكمة قبل أيام، في تحد فاضح للعدالة الدولية. كما دعا اشتية الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي إلى الضغط على إسرائيل، لحملها على وقف عدوانها على أبناء شعبنا في قطاع غزة والضفة الغربية فورا .

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/1/30

٥. "رويترز": حماس تبدي مرونة بشأن صفقة مقترحة للإفراج عن أسرى

تل أبيب: أبدت حركة «حماس» في الساعات الماضية مرونة ملحوظة بخصوص صفقة مقترحة للإفراج عن أسرى ومحتجزين بينها وبين إسرائيل مقابل هدنة للحرب ضد قطاع غزة. ونقلت وكالة «رويترز» عن مسؤول كبير في «حماس» قوله إن مقترح باريس لوقف إطلاق النار في غزة يشمل 3 مراحل، في إشارة إلى لقاء استضافته العاصمة الفرنسية لقادة أجهزة الاستخبارات الأميركية والمصرية والإسرائيلية، بالإضافة إلى رئيس الوزراء القطري، يوم الأحد. وتم الاتفاق في هذا الاجتماع على مقترحات لوقف حرب غزة، تم نقلها إلى كل من إسرائيل و«حماس». وقال المسؤول الكبير في «حماس» لـ«رويترز» إن المرحلة الأولى من الصفقة تشمل الإفراج عن المدنيين مثل النساء والأطفال والشيوخ والمرضى، لكنه لفت إلى أن عدد المحتجزين المطلوب من الجانب الفلسطيني الإفراج عنهم لم يتحدد، والمسألة متروكة لعملية التفاوض. وتابع أن المرحلة الثانية من مقترح وقف إطلاق النار تشمل إطلاق سراح كل المجندين والمجندات، فيما تشمل المرحلة الثالثة تسليم الجثامين. وأكد أن كل العمليات العسكرية من الجانبين ستتوقف طوال المراحل الثلاث.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/1/30

٦. اليوم الـ116.. القسام تواصل التصدي للعدوان وتدمير الدبابات

غزة: تواصل كتائب القسام لليوم الـ 116 على التوالي، التصدي للقوات الصهيونية المتوغلة في عدة محاور، والتي أسفرت حتى اللحظة عن مقتل (557) ضابطاً وجندياً وإصابة أكثر من (2797) آخرين حسب اعتراف جيش العدو، وما يزيد عن (6500) جريح حسب تقارير المستشفيات الصهيونية، إضافة إلى تدمير مئات الآليات كلياً أو جزئياً، كما واصلت قصف مواقع ومغتصبات العدو في غلاف غزة، ودك تحشداته العسكرية في مختلف محاور التوغل.

وأعلنت كتائب القسام في بلاغ عسكري استهداف دبابة صهيونية من نوع "ميركفاه" بقذيفة "تاندوم" في حي الأمل غرب مدينة خانيونس جنوب قطاع غزة. كما أكدت تدمير دبابة صهيونية من نوع "ميركفاه" وجرافة عسكرية من نوع "D9" بالقرب من مفترق الصناعة وسط مدينة غزة. وأشارت إلى أنّ مجاهديها استهدفوا دبابة صهيونية بقذيفة "الياسين 105" ويشتبكون مع جنود كانوا حولها ويوقعونهم بين قتيل وجريح في محور غرب مدينة غزة. وأكدت على استهداف مجاهديها لدبابة صهيونية بقذيفة "الياسين 105" في محور شمال غرب مدينة غزة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2024/1/30

٧. الناطق باسم سرايا القدس أبو حمزة: فكرة النصر الصهيوني بغزة بدأت تتلاشى

قال "أبو حمزة" الناطق باسم سرايا القدس، إن "فكرة النصر الصهيوني في غزة بدأت تتلاشى"، مجددا التأكيد أن الأسرى الإسرائيليين المحتجزين في قطاع غزة لن يعودوا إلا بقرار من المقاومة. وقال أبو حمزة في كلمة بثتها الجزيرة "نؤكد للعدو أنه لو فتش رمال غزة لن يعود أسراه إلا بقرار من المقاومة"، مؤكدا أن النصر قادم. وأشار إلى أن "فكرة النصر الصهيوني على قوى المقاومة في قطاع غزة بدأت تتلاشى"، مضيفا أن هذا الأمر "بدا واضحا في كابينت الحرب، الذي لا يرقى أن يكون مجلسا قرويا بإحدى البلدات، فالنصر قادم والبشريات من الميدان". واستهجن تهديدات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بمواصلة الحرب على غزة، مؤكدا أنها "لن تجدي نفعا بسبب الجيش الإسرائيلي المهزوم المأزوم".

في سياق متصل، أعلن الناطق باسم السرايا عن "سلسلة عمليات جهادية مثل القنص والكمائن الهندسة والاستحكامات المدفعية في محاور غزة والشمال وخان يونس"، فضلا عن استهداف خطوط الإمداد لجيش الاحتلال شرقي جباليا (شمالا) والمنطقة الوسطى، وإسقاط عدد كبير من الطائرات المسيرات. وأضاف أن مقاتلي السرايا يواصلون التصدي أمام آلة البطش الإسرائيلية في كافة المحاور بالقطاع، في ظل استمرار العدوان على الشعب الفلسطيني لليوم الـ116 بقصف همجي.

وختم معاتبا الدول العربية والإسلامية –أنظمة وشعوبا– إذ تساءل "ماذا ستقولون لله يوم العرض الأكبر؟ كنا نصوم ونصلي، ونتخاذل عن نصرة فلسطين!".

الجزيرة.نت، 2024/1/30

٨. النخالة: لا تفاهمات دون ضمان وقف إطلاق النار بغزة

غزة: أعلن أمين عام حركة "الجهاد الإسلامي" زياد النخالة، الثلاثاء، أن حركته لن تنخرط في أية تفاهمات بشأن الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة دون ضمان وقف شامل لإطلاق النار. وجاء إعلان النخالة "رداً على ما يتم تداوله في وسائل الإعلام من مبادرات تقوم بها الإدارة الأمريكية بخصوص الأسرى الصهاينة (الإسرائيليين المحتجزين في غزة) وإطلاق سراحهم"، وفق بيان نشرته الحركة على تلغرام. وأضاف: "نؤكد على موقفنا الثابت بأننا لن ننخرط في أية تفاهمات دون أن نضمن وقفاً شاملاً لإطلاق النار، وانسحاب قوات الاحتلال، وضمان إعادة الإعمار، وحلاً سياسياً واضحاً يضمن حقوق الشعب الفلسطيني".

القدس العربي، لندن، 2024/1/30

٩. نتنياهو: "لن نحرر آلاف المخربين ولن نسحب الجيش الإسرائيلي من القطاع"

أعلن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، أنه "لن نحرر آلاف المخربين ولن نسحب الجيش الإسرائيلي من القطاع". وتأتي أقوال نتنياهو بعد تهديد وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، بإسقاط الحكومة إذا تمت المصادقة على صفقة تبادل أسرى مع حركة حماس.

وقال نتنياهو خلال كلمة في مستوطنة "عيلي" معقل المستوطنين المتطرفين في الضفة الغربية، "إنني أسمع أقوالا حول أنواع صفقات، ولذلك بودي أن أوضح: نحن لن ننهي هذه الحرب بأقل من تحقيق جميع الأهداف. وهذا يعني القضاء على حماس، إعادة مخطوفينا، وضمان ألا تشكل غزة خطرا على إسرائيل بعد الآن".

وأضاف نتنياهو أنه "لن نسحب الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة ولن نحرر آلاف المخربين. هذا كله لن يحدث. ماذا سيحدث؟ انتصار مطلق".

وتابع أنه "هذه ليست 'جولة قتالية أخرى'، ولن يكون هناك تبادل ضربات بعد الآن، ولا عمليات عسكرية بعد الآن. انتصار مطلق. وليس أقل من هذا. وأنا ملتزم بهذا، وجنودنا ملتزمون بهذا، والأغلبية الساحقة من الشعب ملتزم بهذا. ولن نساوم على أقل من انتصار مطلق".

وقبل ذلك، قال رئيس المعارضة الإسرائيلية، يائير لبيد، إن حزب "ييش عتيد" الذي يرأسه سيؤيد الحكومة، إذا قررت المصادقة على صفقة تبادل أسرى مع حركة حماس. ولاحقا،

وجاء في بيان صادر عن لبيد "أننا سنمنح الحكومة شبكة أمان لأي صفقة تعيد المخطوفين إلى بيوتهم وعائلاتهم. وهذا التزامنا تجاه المخطوفين وعائلاتهم، وهذا واجبنا".

وأضاف لبيد أن "البند الأول في العقد بين الدولة ومواطنيها يقول إن الدولة مسؤولة عن حياتهم. وجرى خرق هذا العقد في 7 تشرين الأول/أكتوبر. وليس بإمكاننا إعادة موتانا إلى الحياة، لكن علينا إعادة المخطوفين إلى ديارهم، وإلا فإنه سيتفتت شيئا ما أساسي للغاية في ارتباطنا بالآخر، وفي العلاقة بين شعب وأرضه، وبالثقة الأساسية بين المواطن والحكومة بكل تأكيد. ويحظر حدوث هذا".

ويأتي بيان لبيد في أعقاب تهديد بن غفير، بإسقاط الحكومة إذا وافقت على صفقة تبادل أسرى، التي جرى التفاوض حولها في باريس، أول من أمس، وكتب في منصة "إكس" أن "صفقة انهزامية = تفكيك الحكومة".

عرب 48، 2024/1/30

١٠. غالانت: المنطقة العازلة المخطط لها في قطاع غزة ستكون ذات طبيعة مؤقتة

أكد وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت للولايات المتحدة إنه سيمنع المستوطنين من إعادة توطين قطاع غزة، وفقا لتقرير إعلامي يوم الإثنين.

وذكر موقع أكسيوس الإخباري، نقلا عن مسؤولين أمريكيين وإسرائيليين، أن غالانت قال في محادثات مع مسؤولين أمريكيين الأسبوع الماضي إن المنطقة العازلة المخطط لها في قطاع غزة ستكون ذات طبيعة مؤقتة وتخدم أغراضا أمنية فقط. وقال غالانت إنه لن يتم السماح بإعادة بناء البؤر الاستيطانية أو المستوطنات من قبل المستوطنين الإسرائيليين.

القدس العربي، لندن، 2024/1/30

١١. بن غفير يهدد بحل الحكومة في حال إبرام صفقة غير مقبولة مع حماس.. ولبيد يمنح الحكومة شبكة أمان

قال وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير اليوم الثلاثاء إن التوصل لصفقة غير مقبولة مع حماس سيؤدي إلى حل الحكومة. وقال بن غفير في تصريح نشره على منصة إكس «(التوصل إلى) صفقة غير مقبولة يعني حل الحكومة».

وحصل حزب بن غفير من خلال تحالف مع وزير المالية بتسلئيل سموتريتش على 14 مقعدا في الكنيست الإسرائيلي وهي قوة سياسية ستؤدي في حال انسحابها من الحكومة إلى حل الائتلاف الحاكم والتوجه لانتخابات مبكرة.

من جانبه، تعهد زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لابيد اليوم بمنح حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو شبكة أمان تمنع انهيارها في حال توصلت لصفقة تبادل أسرى مع حركة حماس وقرر حزب وزير الأمن القومي ايتمار بن غفير الانسحاب من الحكومة بهدف انهيارها.

وقال لابيد في بيان «ستحصل الحكومة على شبكة أمان لأي صفقة من شأنها إعادة المختطفين إلى ديارهم».

وأضاف «العقد بين الدولة ومواطنيها، ينص على أن الدولة مسؤولة عن حياتهم، ليس فقط من أجل صحتهم أو تعليم أطفالهم، بل من أجل الحياة بأبسط معانيها ومنع موتهم».

وتابع «تم خرق هذا العقد في 7 أكتوبر وليس لدينا طريقة لإعادة موتانا إلى الحياة، لكن علينا إعادة المختطفين إلى منازلهم، وإلا فسوف ينهار شيء أساسي للغاية في علاقتنا مع بعضنا البعض».

وقال لابيد إنه بعد 116 يوما من الحرب التقى بالعشرات من أهالي المختطفين. وأضاف «لقد وعدتهم وأكرر وعدي... سنعطي الحكومة شبكة أمان لأي صفقة تعيد المختطفين إلى منازلهم وعائلاتهم».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/1/30

١٢. الخارجية الإسرائيلية: نريد الاحتفاظ بالمسؤولية الأمنية في غزة لسنوات

أكد وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس مجدداً، أن بلاده تريد الاحتفاظ بالمسؤولية الأمنية في قطاع غزة لعدة سنوات على الأقل. وقال كاتس لصحيفة «بيلد» الألمانية وغيرها من منشورات «أكسل سبرينجر»، بما في ذلك «بوليتيكو»، إن هذا سينطبق «حتى نتأكد من أننا لن نُقتل بعد الآن من قبل سكان غزة». وصف كاتس عناصر «حماس» بأنهم «النازيون الجديد»، وقال إنه «يجب القضاء عليهم»، وفقاً لما ذكرته «وكالة الأنباء الألمانية».وقال كاتس: «من العبث تماماً أنه بعد كل ما حدث، يتم إخبار إسرائيل الآن بأن حل الدولتين هو الشيء الصحيح الذي يجب القيام به»، .

وأضاف كاتس: «لأن الفلسطينيين قتلوا يهوداً، فلن يُمنح الفلسطينيون مهمة أن يكونوا مسؤولين عن أمن اليهود في المستقبل». وفي الوقت نفسه، رفض الدعوات –بما في ذلك من داخل حكومته–

لإعادة الاستعمار الإسرائيلي لقطاع غزة بعد نهاية الحرب. وقال إن إسرائيل لن تحكم غزة أو تتخذ قرارات بشأن غزة.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/1/31

١٣. هجوم سيبراني محتمل: خلل في منظومة توزيع الأدوية على المرضى في المشافي الإسرائيلية

كشفت وزارة الصحة الإسرائيلية، اليوم الثلاثاء، عن خلل تقني في مظومة إلكترونية تستخدمها معظم المشافي في البلاد لتوزيع الأدوية على المرضى، فيما أشار موقع "واللا" إلى أنه يتم فحص شبهات بأن الخلل حدث نتيجة "هجوم سيبراني"، وسط مخاوف من تلقي عدد مرضى أدوية أو جرعات خاطئة.

عرب 48، 2024/1/30

١٤. الجيش الإسرائيلي يتحسب من حملة تدعو السكان للجهوزية لحرب مقابل حزب الله

تتحسب قيادة الجبهة الداخلية في الجيش الإسرائيلي من إطلاق حملة إعلامية تهدف إلى زيادة جهوزية سكان إسرائيل لحرب واسعة مقابل حزب الله، حسبما ذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" اليوم، الثلاثاء.

وفيما تتواصل التهديدات الإسرائيلية بتوسيع الحرب مقابل حزب الله وزرع دمار هائل في لبنان شبيه بالدمار الذي زرعته في قطاع غزة، حسب أقوال وزير الأمن، يوآف غالانت، إذا لم يوافق حزب الله على سحب قواته من الحدود من خلال "وساطة دبلوماسية"، تعتبر قيادة الجبهة الداخلية الإسرائيلية أن إطلاق حملة تدعو إلى زيادة جهوزية السكان لحرب، من شأنه أن يؤدي إلى "سوء فهم في الجانب الآخر" أي حزب الله.

وأشارت الصحيفة إلى أن "إحدى المعضلات التي أشغلت قيادة الجيش الإسرائيلي، في العقد الأخير، كانت كيف بالإمكان الشرح للجمهور حول الخطر الذي يعكسه حزب الله، الذي من شأنه أن يشعل حربا شاملة. وفي مركز هذه المعضلة، مسألة ما إذا كان من الصواب استعراض خطورة هذا التهديد علنا، بقصد تنسيق التوقعات مع سكان إسرائيل، وإثارة الوعي ودفع جهوزية الجبهة الداخلية قدما".

وتابعت الصحيفة أنه "من الجهة الأخرى، يوجد إدراك أن السيناريوهات التي ستُطرح حول حرب متعددة الجبهات من شأنها أن تثير هلعا عاما، وبذلك زيادة الثقة بالنفس لدى (أمين عام حزب الله حسن) نصر الله، الأمر الذي سيمس بالردع الإسرائيلي".

وتحاكي سيناريوهات قيادة الجبهة الداخلية وجود 150 ألف صاروخ وقذيفة صاروخية بحوزة حزب الله، وقدرة على إطلاق أكثر من 4000 قذيفة صاروخية وصواريخ دقيقة وطائرات مسيرة مفخخة باتجاه إسرائيل. "وفي نهاية الأمر، قرر جميع رؤساء أركان الجيش، عدم إخافة الجمهور"، حسب الصحيفة.

وأضافت الصحيفة أن "هذه المعضلة مطروحة مجددا أمام قيادة الجبهة الداخلية. وصناع القرار يدركون أن توجها كهذا (إطلاق حملة لزيادة جهوزية السكان لحرب واسعة)، حتى بدون توفر معلومات استخباراتية حول عزم حزب الله بشن حرب، سيقود إلى زيادة الجهوزية ولكنه من دون شك سيزرع ذعرا لدى الجمهور".

عرب 48، 2024/1/30

١٥. أغلبية في لجنة الكنيست توافق على عزل النائب كسيف.. "إجراء غير قانونيّ"

وافقت لجنة الكنيست بالأغلبية، مساء اليوم الثلاثاء، على عزل عضو الكنيست عوفر كسيف، من كتلة الجبهة – العربية للتغيير.

وبحسب بيان صدر عن الكنيست، فإنه "في نهاية نقاش حادّ بدأ أمس واستمرّ اليوم، قبلت لجنة الكنيست طلب عضو الكنيست عوديد فورير، بتوصية الكنيست بكامل هيئتها، بإنهاء ولاية عضو الكنيست عوفر كسيف".

وجاء القرار بأغلبية 14 مؤيدًا، ضد نائبين عارضا القرار؛ وذلك خلافًا لموقف المستشارة القضائية للحكومة، والمستشارة القضائية للكنيست.

ومن أجل استكمال إجراءات عزل كسيف، يلزم إجراء تصويت آخر في الجلسة العامة للكنيست، حيث ستكون هناك حاجة لأغلبية من 90 عضوًا في الكنيست.

وحتى لو تمت الموافقة على الإقالة من قِبل الكنيست، يمكن لكسيف تقديم استئناف إلى المحكمة العليا بشأن إقالته.

عرب 48، 2024/1/30

١٦. استطلاع: أغلبيّة إسرائيلية مع منع المساعدات عن غزة... غانتس وآيزنكوت الأنسب لرئاسة الحكومة

أظهر استطلاع لرأي العام الإسرائيلي، نُشرت نتائجه مساء اليوم، الثلاثاء، أن أغلبيّة الإسرائيليين يؤيّدون منع المساعدات بشكل كامل عن غزة، حتى استعادة الرهائن الإسرائيلين المُحتجَزين في القطاع.

كما أظهر استطلاع القناة الإسرائيلية 12، استمرار صدارة "المعسكر الوطني" بقيادة الوزير في كابينيت الحرب، بيني غانتس، وتقدّمه بفارق كبير على الليكود بزعامة رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو؛ وبيّن كذلك أن الأوّل، بالإضافة إلى العضو في "كابينيت الحرب" الإسرائيلي، غادي آيزنكوت؛ يتقدّمان على نتنياهو في أيّ منهم "أنسب" لتولّي منصب رئيس الحكومة.

وسُئل المشاركون في الاستطلاع عن مدى موافقتهم على صفقة تبادل أسرى، تشمل إطلاق سراح 35 من الرهائن الإسرائيليين المحتجزين في غزة، مقابل تحرير آلاف الأسرى من سجون الاحتلال، و45 يوما من الهدنة؛ فقال 50% إنهم يعارضون ذلك، فيما قال 35% إنهم يؤيدون ذلك. وأجاب 12% بـ"لا أعلم".

وحينما سُئل المشاركون في الاستطلاع عمّا إذا كان يجب وقف المساعدات الإنسانية عن غزة، حتّى استعادة الرهائن المُحتجزين في القطاع؛ أكّد 72% من المشاركين في الاستطلاع تأييدهم لوقفها، بينما قال 21% فقط من المستطلعة آراؤهم إنه لا يجب إيقافها، فيما أجاب 7% بـ"لا أعلم".

ورأى 61% من المشاركين في الاستطلاع أنه يجب تشكيل لجنة تحقيق في الفشل الإسرائيلي، إثر الهجوم المباغت الذي شنّته حماس في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، أثناء الحرب، فيما قال 32% إنه يجب تشكيلها فورا، بينما رأى 3% من المستطلعة آراؤهم، أنه ما مِن داعٍ إلى تشكيل لجنة كهذه. وقال 4%: "لا أعلم".

غانتس يزداد قوّة... نتنياهو يعاني

وبحسب نتائج استطلاع القناة 12، يتصدر المعسكر الوطني نتائج انتخابات تُجرى اليوم، ويحصل على 37 مقعدا من أصل 120، فيما يحلّ الليكود ثانيا ويحصل على 18 مقعدا.

وبيّن الاستطلاع أن حزب "ييش عيتد" برئاسة زعيم المعارضة الإسرائيلية، يائير لبيد، يحصل على 14 مقعدا، و يحصل حزب "شاس" الحريديّ على 10 مقاعد.

كما أظهر الاستطلاع أن حزب "يسرائيل بيتينو" برئاسة أفيغدور ليبرمان، يحصل على 8 مقاعد.

ويحصل حزب "عوتسما يهوديت" برئاسة المتطرف إيتمار بن غفير، على 8 مقاعد برلمانية كذلك، فيما تحصل قائمة "يهدوت هتوراه" الحريدية على 7 مقاعد.

ووفقا لنتائج الاستطلاع، تحصل قائمة الجبهة/ العربية للتغيير على 5 مقاعد، كما تحصل "القائمة العربية الموحدة" على مثلها.

ووفق الاستطلاع، يحصل "الصهيونية الدينية" على 4 مقاعد، وكذلك حركة "ميرتس" بـ4 مقاعد.

وحصل حزب التجمع الوطني الديمقراطيّ على 2.3% في الاستطلاع، بعدما كان قد حصل على 2% في استطلاع سابق كانت القناة قد أجرته في الحادي عشر من الشهر الجاري. وحصل حزب "العمل" على 1.6%.

أيّهم الأنسب لرئاسة الحكومة؟

وفي ما يتعلق بأيّ المسؤولين الإسرائيلين أكثر ملاءمة لشغل منصب رئيس الحكومة، قال 41% من المستطلعة آراؤهم إن غانتس مناسب للمنصب أكثر من نتنياهو، بينما يحصل رئيس الحكومة الحاليّ بالمقارنة به على نسبة 23% من المشاركين في الاستطلاع.

وفي مقارنة بين آيزنكوت ونتنياهو، يتقدّم الأول ويحصل على 36% من أصوات المشاركين في الاستطلاع، بينما يحصل نتنياهو على نسبة 24% من الأشخاص الذين يرون أنه الأنسب لشغل المنصب.

وفي مقارنة بين نتنياهو ولبيد، يتقدم الأول بفارق بسيط، إذ يحصل على 29% من أصوات المشاركين في الاستطلاع، بينما يحصل لبيد على نسبة 27% من الأشخاص الذين يرون أنه الأنسب لشغل المنصب.

عرب 48، 2024/1/30

١٧. تحقيق للجزيرة: الاحتلال يستخدم بعدوانه على غزة 14 نوعا من المسيرات

أظهر تحقيق للجزيرة أن جيش الاحتلال الإسرائيلي يستخدم في عدوانه على قطاع غزة 14 نوعا من الطائرات المسيرة.

وتقوم تلك الطائرات بعدة وظائف أهمها جمع المعلومات ومساعدة الطائرات الحربية المقاتلة والقوات البرية على تنفيذ مهامها.

وقد تتبع التحقيق الذي أجراه الزميل صهيب العصا، تفاصيل وأنواع تلك الطائرات الإسرائيلية التي تتجسس على المقاومة عبر صور حصرية حصلت عليها الجزيرة.

وكشف التحقيق أن هناك نوعين من تلك الطائرات الاستخباراتية الإسرائيلية، نوع مأهول بالأفراد والآخر مسير غير مأهول.

وتتكون الطائرات المأهولة بالأفراد من 6 أنواع، وتساعد هذه الطائرات في حركة القوات البرية والمناورات التي تقوم بها، كما أنه يحرك ويشرف على حركة الطيران الحربي.

أما الطائرات غير المأهولة بالأفراد فيستخدم جيش الاحتلال 8 أنواع منها وتستخدم بالرصد والتتبع ولها القدرة على إطلاق الصواريخ والرصاص، وهي مقسمة إلى 3 أنواع فمنها ما يطير على ارتفاعات عالية، ومنها حوامات متوسطة الحجم، والأخيرة المسيرات الصغيرة.

الجزيرة.نت، 2024/1/30

١٨. ارتفاع أسعار البنزين يثير مخاوف الإسرائيليين

أعلنت وزارة الطاقة والبنية التحتية الإسرائيلية أن الحد الأقصى لسعر البنزين الخالي من الرصاص (95 أوكتان) الذي تتحكم فيه الحكومة سيشهد ارتفاعًا ملحوظًا اعتبارًا من منتصف ليل الأربعاء، وسيكون السعر الجديد نحو 7.38 شواكل للتر الواحد (2.02 دولار أميركي)، وفقا لما نقلته صحيفة غلوبس الإسرائيلية.

ويأتي هذا التغيير في أعقاب ارتفاع أسعار النفط في الأسواق العالمية وانخفاض قيمة الشيكل خلال فترة حساب الأسعار.

ويعد هذا السعر للبنزين الأعلى منذ يوليو/تموز 2022، في وقت تلعب جملة من الأسباب كالحرب الدائرة في غزة، والتوترات في البحر الأحمر إضافة إلى الصراع المستمر بين روسيا وأوكرانيا دورًا في تصاعد أسعار الوقود وتفاقم التحديات التي تواجهها سوق الطاقة المتقلبة، حسبما قالت الصحيفة.

ونقلت الصحيفة عن خبراء قولهم إن قرار وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش بعدم تمديد التخفيض في ضريبة الإنتاج أدى إلى تفاقم الوضع أكثر.

الجزيرة.نت، 2024/1/31

١٩. بنك إسرائيلي: تعافي الاقتصاد من تداعيات حرب غزة سيستغرق أكثر من سنة

حذّر بنك هبوعليم الإسرائيلي المستثمرين وصانعي السياسات من الإفراط في التفاؤل بعد بيانات رآها إيجابية، مشيرًا إلى أن قسمًا كبيرا من النمو الاقتصادي لإسرائيل مرده إلى انخفاض رقم الأساس للمقارنة والمسجل في أكتوبر/تشرين الأول الماضي بعد عملية طوفان الأقصى واندلاع الحرب على غزة، مما يشير إلى أن التعافي الكامل قد يكون أطول أمدًا مما كان متوقعًا في البداية، حسبما ذكرت صحيفة جيروزاليم بوست. وتوقع البنك في مذكرة له –نقلت الصحيفة جانبًا منها– أن تمتد فترة التعافي في مستويات الإنتاج إلى أكثر من سنة، ويرجع التقرير الارتفاع الأخير للشيكل – جزئيا– إلى الارتفاع المستمر في مؤشرات وول ستريت والشائعات المحيطة بالتقدم المحتمل في المفاوضات بشأن صفقة إطلاق سراح الأسرى. ويحتفظ البنك بموقف حذر بشأن التضخم في إسرائيل، متوقعا ارتفاعه 2.8% خلال العام المقبل، ويستبعد في الوقت نفسه أن تتراجع معدلات الفائدة على المدى القريب بسبب مخاوف الاستقرار وظروف السوق.

الجزيرة.نت، 2024/1/30

٢٠. "إسرائيل": الأونروا سمحت لحماس باستخدام بناها التحتية في "أنشطة عسكرية"

اتّهمت إسرائيل، الثلاثاء، وكالة أونروا بأنها سمحت لحركة حماس باستخدام بناها التحتية في قطاع غزة في أعمال عسكرية. وقال المتحدث باسم الحكومة، إيلون ليفي، في بيان بالفيديو، إن «الأونروا هي واجهة لـ(حماس). وهي مخترقة بـ3 طرق رئيسية؛ توظيف إرهابيين على نطاق واسع، والسماح لـ(حماس) باستخدام بناها التحتية في أنشطة عسكرية، والاعتماد على (حماس) في توزيع المساعدات في قطاع غزة». وأضاف أنّ 10 في المائة من موظفي الأونروا كانوا أعضاء في حركتي «حماس» أو «الجهاد الإسلامي» في غزة، من دون تقديم أي دليل على ذلك. وأكد أنّها «ليست منظمة محايدة».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/1/30

٢١. الإعلامي الحكومي: تحديث لأهم إحصائيات حرب "الإبادة الجماعية" المتواصلة على غزة

غزة: نشر المكتب الإعلامي الحكومي، تحديثًا لأهم إحصائيات حرب الإبادة الجماعية التي يشنها الاحتلال "الإسرائيلي" على قطاع غزة، من الـ 7 من أكتوبر/ تشرين الأول 2023 – الثلاثاء 30 يناير

2024م. وأعلنتْ وزارة الصحة في بيان لها، ظهر اليوم[أمس]، أن الاحتلال ارتكب خلال الـ 24 ساعة الماضية 13 مجزرة ضد العائلات في قطاع غزة، راح ضحيتها 114 شهيد و249 إصابة. وفي ظل تواصل ارتكاب الاحتلال الإسرائيلي حرب الإبادة الجماعية في قطاع غزة، فقد أعلنت وزارة الصحة ارتفاع عدد الشهداء الذين ارتقوا منذ بدء العدوان على غزة إلى 26,751 شهيدًا، وإصابة أكثر من 65,636 مواطنًا. كما أشارتْ الوزارة إلى خطورة الوضع الإنساني الذي يعيشه جميع المواطنين في قطاع غزة، خاصةً في ظل عدم السماح بإدخال المساعدات والأغذية والأدوية اللازمة. وحذّرتْ الوزارة من استمرار الاحتلال في حصار مجمع ناصر ومستشفى الأمل، ووضع أكثر من 150 كادر طبي، و450 جريح وأكثر من 3,000 نازح في دائرة الاستهداف المتعمّد.

فلسطين أون لاين، 2024/1/30

٢٢. الاحتلال يشدد حصار المستشفيات ويقتحم مستشفى الأمل

محمد الجمل: واصلت قوات الاحتلال عدوانها على قطاع غزة، أمس، وذلك لليوم 116 على التوالي، مع تواصل استهداف المنازل، والأحياء السكنية، ومواصلة القصف المدفعي المكثف، خاصة في مناطق جنوب القطاع وشماله. كما شهد، يوم أمس، تشديد حصار المستشفيات، وبدء اقتحامها، مع تواصل الاشتباكات المسلحة بصورة عنيفة في جميع مناطق التوغل، خاصة محافظة خان يونس، وغرب مدينة غزة. وواصل الاحتلال حصاره المطبق على معسكر خان يونس وحي الأمل، بما في ذلك مستشفى ناصر، ومستشفى الأمل لليوم التاسع على التوالي، مع استمرار الطلب من المواطنين إخلاء تلك المناطق.

الأيام، رام الله، 2024/1/31

٢٣. الاحتلال والمستوطنون يقتحمون مناطق بالضفة

اقتحم الجيش الإسرائيلي والمستوطنون –قبيل فجر اليوم الأربعاء– مناطق في الضفة الغربية. فقد قال مراسل الجزيرة إن مجموعة من المستوطنين اقتحمت قرية سنجل شمال مدينة رام الله، والتي سبق أن تعرضت لاقتحامات إسرائيلية عديدة. وتزايدت اعتداءات المستوطنين في الأسابيع القليلة الماضية مع تصاعد العمليات التي تنفذها قوات الاحتلال في الضفة منذ إطلاق المقاومة عملية معركة طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي. وفي شمالي الضفة الغربية، أعلن الهلال الأحمر الفلسطيني إصابة شاب فلسطيني في وقت متأخر من مساء أمس الثلاثاء برصاص قوات الاحتلال أثناء اقتحامها بلدة قفين شمال مدينة طولكرم. واقتحم الجيش الإسرائيلي

القرية وانتشر في أحياء عدة واعتدى على مجموعة شبان ودهم منازل، كما اقتحم مسجد القرية القديم مما أدى إلى اندلاع مواجهات مع فلسطينيين أدت إلى إصابة أحدهم في الظهر قبل أن ينقل إلى المستشفى. كما اقتحمت قوات إسرائيلية –قبيل الفجر– أحياء بمدينة نابلس مصحوبة بجرافة وآليات عسكرية.

ودهمت قوات الاحتلال كذلك مخيم عسكر الجديد شرقي المدينة وسط إطلاق نار من قبل مقاومين نحو آليات وجنود الاحتلال. وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال حاصرت المخيم ونشرت فرق القناصة في عدة مواقع مطلة عليه. كما اقتحمت القوات مدينة قلقيلة وبلدة جبع جنوب جنين، بحسب مصادر فلسطينية. وبحسب مراسل الجزيرة، فقد اقتحمت قوات الاحتلال مخيم قلنديا شمال القدس المحتلة وأغلقت مداخله واعتقلت عددا من الشبان.

الجزيرة.نت، 2024/1/31

٢٤. مئات الفلسطينيين في لبنان يتظاهرون رفضا لوقف تمويل الأونروا

بيروت–وسيم سيف الدين: نظم مئات الفلسطينيين في لبنان، الثلاثاء، وقفة احتجاجية أمام المقر الإقليمي لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" في بيروت، رفضًا لقرار عدة دول مانحة وقف مساهماتها في تمويل الوكالة الأممية. وشارك في الوقفة التي دعت إليها حركة "حماس" ممثلون عن الفصائل الفلسطينية واللجان الشعبية وفاعليات وطنية وحشد من اللاجئين الفلسطينيين من لبنان وسوريا، وفق مراسل الأناضول. وقال رأفت مرة، مسؤول العمل الجماهيري في حركة حماس في لبنان، إن القرار "خطر وموجّه بشكل أساسي ضد الفلسطينيين في قطاع غزة، ويهدد قضية اللاجئين الفلسطينيين".

بدوره، اعتبر علي هويدي، المدير العام لجمعية الدفاع عن حقوق اللاجئين في تصريح للأناضول، أن "القرار ظالم وجائر، وعقاب جماعي للشعب الفلسطيني، ومشاركة في أعمال الإبادة الجماعية التي يمارسها العدو الصهيوني في قطاع غزة". وطالب هويدي الدول التي اتخذت قرارا بوقف تمويل الأونروا، بالتراجع فورا عن "هذا القرار الفضيحة الذي يتعارض مع حقوق الإنسان".

وكالة الاناضول للانباء، 2024/1/30

٢٥. نادي الأسير يوثق ألف حالة اعتقال في جنين ومخيمها منذ 7 أكتوبر

رام الله: بلغت حصيلة حالات الاعتقال في جنين ومخيمها بعد السابع من أكتوبر/ تشرين أول الماضي أكثر من ألف حالة، تشمل من أبقى الاحتلال على اعتقالهم ومن تم الإفراج عنهم لاحقًا،

وتشمل الفئات كافة، منهم النساء والأطفال. وقال نادي الأسير الفلسطيني، اليوم الثلاثاء، إن حالات الاعتقال في جنين خلال شهر يناير/ كانون الثاني الجاري، بلغت 120 مواطنًا، طالت أساتذة مدارس، ومحامين، وأطفال. وأشار في بيان صادر عنه، وصل المركز الفلسطيني للإعلام، إلى أن النسبة الأعلى بين المعتقلين كانت في صفوف الأسرى السابقين، كما كان من بين حالات الاعتقال، جرحى، إضافة إلى طفل أعاد الاحتلال اعتقاله وهو من بين الأطفال الذين تم الإفراج عنهم خلال صفقات التبادل التي تمت في شهر نوفمبر/ تشرين الثاني 2023.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2024/1/30

٢٦. الاحتلال يعيد جثامين شهداء إلى غزة بعد سرقة أعضاء منها

غزة: دُفنت اليوم الثلاثاء، جثامين 100 مواطن استشهدوا خلال عدوان الاحتلال المتواصل منذ السابع من تشرين الأول/ اكتوبر الماضي، بمقبرة جماعية، في مدينة رفح، كان الاحتلال قد سرقها من مناطق متفرقة من قطاع غزة. وقال مراسلنا، إنه جرى دفن 100 جثمان وكان بعضها متحللا، لشهداء مجهولي الهوية، سرقها جنود الاحتلال من المستشفيات والمقابر خلال اقتحامها مناطق مختلفة من قطاع غزة، وجرى تسليمها صباح اليوم، عبر معبر كرم أبو سالم. ووفقا لمصادر طبية، فقد أظهرت معاينة بعض الجثامين سرقة الاحتلال أعضاءً من بعضها. وكانت قوات الاحتلال، قد سرقت 110 جثامين من مستشفى الشفاء ومن مقبرة أمام قسم الطوارئ في المستشفى ذاته في شهر تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/1/30

٢٧. مصر: عاصفة انتقادات ضد رئيس حزب "الإصلاح والتنمية" حاورته صحيفة إسرائيلية

القاهرة–أحمد عدلي: أثارت التصريحات التي أدلى بها رئيس «حزب الإصلاح والتنمية» المصري محمد أنور عصمت السادات، لصحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية، حالةً من الجدل في الأوساط السياسية المصرية، في ظل مقاطعة السياسيين المصريين غير الرسميين لوسائل الإعلام الإسرائيلية، فضلاً عن محتوى اللقاء الذي نقلت ترجمته وسائل إعلام عربية.

وحسب النص المترجم الذي جرى تداوله على نطاق واسع، فإن السادات – وهو نجل شقيق الرئيس المصري الراحل أنور السادات الذي قام بتوقيع اتفاقية كامب ديفيد لتطبيع العلاقات بين مصر وإسرائيل – أبدى تفهمه للغضب الإسرائيلي بسبب «القتل الذي ارتكبته حماس في المستوطنات واختطاف إسرائيليين» في «7 أكتوبر (تشرين الأول)». وعبّر السادات عن تفهمه لـ«حق إسرائيل في

الدفاع عن نفسها»، لكنه انتقد «أخذ الحكومة الإسرائيلية ذلك إلى جانب متطرف»، مطالباً بضرورة «وقف حملة الانتقام ضد سكان غزة»، حسب النص العربي الذي جرى تداوله على نطاق واسع خلال اليومين الماضيين.

وقال السادات لـ«الشرق الأوسط» إن «تصريحاته للصحيفة الإسرائيلية جرى تحريفها عند إعادة نشرها للغة العربية، بعدما أجرى الحوار باللغة الإنجليزية مع مراسلة موجودة في القاهرة عبر الهاتف، وتمت ترجمته للنشر باللغة العبرية قبل إعادة نشره باللغة العربية في عدد من المواقع الإخبارية، الأمر الذي أظهر التصريحات بشكل مجتزأ عن السياق الذي قيلت فيه»، وفق تعبيره. وأضاف أنه حرص على التأكيد على أن «المقاومة ستكون مستمرة ما دام هناك احتلال للأراضي الفلسطينية، وهو ما يتطلب إيجاد حل شامل للقضية الفلسطينية»، مع التأكيد على «ضرورة التزام الحكومة الإسرائيلية بالاتفاقيات المبرمة مع مصر ورفض التهجير للفلسطينيين من أراضيهم».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/1/30

٢٨. السلطات المصرية ترمم الجدار الفاصل بين مصر وقطاع غزة

أظهرت صور التقطت أمس الاثنين قيام السلطات المصرية بأعمال ترميم جديدة في السياج الفاصل بين مصر وقطاع غزة شرقي رفح. وتظهر الصور قيام معدات ثقيلة بنقل الرمال وتقوية أبراج المراقبة والسور الخرساني على طول الحدود مع القطاع.

الجزيرة.نت، 2024/1/30

٢٩. الجيش الإسرائيلي ينفي وجود أنفاق لـ"حزب الله" بعمق 10 كلم في الجليل

تل أبيب: بعد أن قام بعمليات حفر سرية حول مستشفى نهاريا، على بعد أكثر من 10 كيلومترات من حدود لبنان، بدد الجيش الإسرائيلي شكوك المواطنين بأن «حزب الله» تمكن من حفر نفق هجومي يصل المدينة الساحلية. وقالت مصادر عسكرية إن مواطنين يسكنون بالقرب من مستشفى نهاريا، الواقع شرق المدينة، كانوا قد اشتكوا مرات عدّة منذ شهر أكتوبر (تشرين الأول) وحتى شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، من أنهم يسمعون في ساعات الليل المتأخرة ضجيج آليات حفر قوية تحت بيوتهم. وخلص الخبراء في سلاح الهندسة والجبهة الداخلية إلى أنه «لا توجد أنفاق». وقال الناطق بلسان الجيش إنه «وعلى رغم هذه النتيجة القاطعة، قرر الإبقاء على الحفر لاستخدامها في حال تغيرت الظروف».

يذكر أن الجيش الإسرائيلي أعلن قبل خمس سنوات عن اكتشاف خمسة أنفاق حفرها «حزب الله» اللبناني، داخل الحدود الإسرائيلية. ومع اندلاع الحرب على غزة، قالت صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية، إن هناك مخاوف بشأن تهديد أنفاق «حزب الله» مرة أخرى.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/1/30

٣٠. المفتي دريان يخشى توسع الحرب على لبنان ويدعو إلى الوحدة والتضامن

بيروت: أبدى مفتي الجمهورية اللبنانية عبد اللطيف دريان «خشيته من توسيع العدوان الإسرائيلي على جنوب لبنان»، محذراً من جهة أخرى من تداعيات توقيف تمويل وكالة (الأونروا)، مؤكداً أن هدف القرار «هو تصفية القضية الفلسطينية». وقال دريان: «إن تدحرج التطورات في الجنوب ينذر بمخاطر مبيتة لدى الكيان الصهيوني لشن عمليات خاطفة في مناطق لبنانية عدة؛ ما يستدعي أن يكون لبنان واللبنانيون على استعداد لأي تطور أمني، وهذا يتطلب مزيداً من الوحدة والتضامن والتآلف والتلاحم بين اللبنانيين ليكونوا سداً منيعاً في مواجهة العدوان الإسرائيلي على لبنان».

وفي موضوع توقف تمويل «الأونروا»، دعا المفتي «الدول الغربيّة التي أوقفت التمويل إلى التراجع عن قرارها المجحف بحق الشعب الفلسطيني الذي سيؤدي إلى تدهور أوضاعهم الإنسانية، خصوصاً في قطاع غزة»، وحذر من «تداعيات خطيرة ستواجه الفلسطينيين، ومحنة غير مسبوقة وتخلٍّ إنساني مفضوح»، ورأى أن رسالة وقف التمويل «هدفها واضح، وهو تصفية القضية الفلسطينية، ولكن نطمئنهم أن شعب فلسطين والشعوب العربية وأحرار العالم لن يتخلون عن الشعب الفلسطيني وقضيته بإقامة الدولة الفلسطينية الحرة وعاصمتها القدس الشريف».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/1/30

٣١. حزب الله العراقي يعلق عملياته ضد القوات الأميركية

قالت كتائب حزب الله العراقية المسلحة إنها ستعلق عملياتها العسكرية والأمنية ضد القوات الأميركية بهدف منع أي إحراج للحكومة العراقية، على خلفية تداعيات أول هجوم يكبد القوات الأميركية خسائر بشرية منذ اندلاع طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وأكدت كتائب حزب الله في بيان صدر –مساء الثلاثاء– أن إيران لا تعلم كيفية عملها وكثيرا ما اعترضت على تصعيدها ضد القوات الأميركية. وقال فرهاد علاء الدين المستشار السياسي لرئيس

الوزراء العراقي محمد شياع السوداني إن قرار كتائب حزب الله العراقي جاء بعد أيام من الجهود من قبل رئيس الوزراء لوقف التصعيد، وطالب جميع الأطراف المعنية بدعم جهود منع أي تصعيد.

الجزيرة.نت، 2024/1/30

٣٢. اللجنة العربية المؤقتة تعقد اجتماعا لوضع إجراءات لوقف العدوان على شعبنا

القاهرة: عقدت اللجنة العربية المؤقتة مفتوحة العضوية لاتخاذ إجراءات عاجلة لوقف العدوان الإسرائيلي على شعبنا، اليوم[أمس] الثلاثاء، اجتماعها الثاني على مستوى المندوبين الدائمين بالجامعة العربية، لدراسة إجراءات عربية يمكن القيام بها على المستويات القانونية والاقتصادية والسياسية والدبلوماسية.

وترأس أعمال اللجنة مندوب دولة الكويت بالجامعة العربية السفير طلال المطيري، بحضور الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة بالجامعة سعيد أبو علي، ومندوب دولة فلسطين السفير مهند العكلوك، والمستشار أول رزق الزعانين، والمستشار جمانة الغول، والملحقان ماهر مسعود وعلا الجعب، وعدد من مندوبي الدول الأعضاء.

وأشار مندوب دولة فلسطين إلى أن اللجنة أتمت أعمالها اليوم خلال اجتماعين، حيث أصدرت تقريرا مهما يتكون من 19 إجراء سيعمم على الدول الأعضاء، مضيفا "إننا وضعنا الدول أمام مسؤولياتها في الدفاع عن القضية الفلسطينية أمام التزام جميع الدول بما صدر عن المحكمة الدولية روحا ونصا، والكرة ستكون في ملعب الدول العربية الشقيقة ضمن قراراتها السيادية". يذكر أن أعضاء اللجنة المؤقتة التي تترأسها دولة الكويت هي: الأردن، والجزائر، وسوريا، وقطر، وفلسطين، ولبنان، وليبيا، ومصر، والمغرب، واليمن، بالإضافة إلى الأمانة العامة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/1/30

٣٣. السعودية تدعو لمحاسبة "إسرائيل" واتخاذ مزيد من التدابير لوقف إطلاق النار في غزة

الرياض: دعت المملكة العربية السعودية إلى محاسبة قوات الاحتلال الإسرائيلي على انتهاكاتها الممنهجة للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، مجددةً تأكيد أهمية اتخاذ المجتمع الدولي مزيداً من التدابير لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، وتوفير الحماية للشعب الفلسطيني، مشددةً على أن السعودية ستبقى «تَنشُد السلام وترعاه، مُسخِّرةً جهودها لكل ما من شأنه إحلال الأمن والسلم في المنطقة».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/1/30

٣٤. داود أوغلو يترأس وفدا دوليا للتوجه إلى غزة عبر رفح

أعلن رئيس الوزراء التركي الأسبق أحمد داود أوغلو، عن ترأسه وفدا يضم رؤساء وزراء سابقين ووزراء وقادة رأي من مختلف البلدان حول العالم، للتوجه إلى قطاع غزة عبر معبر رفح الحدودي.
جاء ذلك في تدوينة نشرها أوغلو عبر حسابه على منصة "إكس" (تويتر سابقا)، أعاد فيها مشاركة مقتطف من لقاء أجراه معه الإعلامي المصري أسامة جاويش.
وقال أوغلو: "كما ذكرنا خلال المؤتمر الذي عقدناه في لندن؛ فلنذهب إلى غزة كوفد تطوعي يتكون من رؤساء وزراء سابقين ووزراء وقادة رأي من مختلف البلدان، لنظهر تضامننا ونوصل المساعدات الإنسانية". وأضاف أن طلبه الوحيد من مصر هو منحهم المرور مقابل قبولهم تحمل المخاطر الأمنية بأنفسهم، داعيا السلطات المصرية إلى السماح بالوصول الفوري، بهدف القيام بدور في وقف العدوان المستمر ضد الفلسطينيين في غزة، بحسب حديثه لجاويش.

عربي21، 2024/1/31

٣٥. مجلس الأمن يطالب بتدفق المساعدات إلى غزة: لا بديل من الخدمات الإنسانية التي تقدمها الأونروا

عبّر مجلس الأمن عن «القلق» من الوضع الإنساني «السيئ والمتدهور بسرعة» في غزة، داعياً إلى «توسيع تدفق المساعدات الإنسانية إلى المدنيين» هناك. وأكدت المنسقة الرفيعة المستوى للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية وإعادة الإعمار في غزة سيغريد كاغ أنه «لا بديل» عن الخدمات الإنسانية التي تقدمها وكالة الأمم المتحدة لغوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم في الشرق الأدنى (الأونروا).
واستمع أعضاء مجلس الأمن، خلال جلسة مغلقة عقدها، الثلاثاء، إلى إحاطة هي الأولى من كاغ عملاً بالقرار 2720.
وحض المجلس في بيان أصدرته الرئاسة الفرنسية لمجلس الأمن «كل الأطراف على التعاون» مع كاغ لتسهيل تنفيذ هذا القرار، معبرين عن «قلقهم إزاء الوضع الإنساني السيئ والمتدهور بسرعة في قطاع غزة». وشددوا على «الحاجة الملحة لتوسيع تدفق المساعدات الإنسانية إلى المدنيين» هناك.
ووصفت المندوبة الأميركية الدائمة لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد عمل كاغ بأنه «ضروري»، قائلة إنه «يجب أن يصل مزيد من المساعدات الإنسانية، بما في ذلك الغذاء والدواء والوقود... وغيرها من الإمدادات، إلى أيدي المدنيين في غزة. كما أن توسيع نطاق الوصول التجاري أمر بالغ الأهمية لتلبية الحاجات الأساسية ومعالجة انعدام الأمن الغذائي». كذلك قالت: «سنواصل العمل نحو التوصل إلى اتفاق يضمن إطلاق جميع الرهائن، ويسمح بوقف طويل للقتال؛ لأنه لا

يمكن إحراز تقدم نحو سلام دائم دون حل أزمة الرهائن». وأوضحت أن «الاقتراح المطروح على الطاولة قوي ومقنع. ويتصور وقفاً إنسانياً أطول مما رأيناه في نوفمبر (تشرين الثاني)، والذي من شأنه أن يوفر فرصة لإخراج مزيد من الرهائن، وتقديم المساعدات الإنسانية المنقذة للحياة في شكل غذاء للأطفال الجائعين. للمرأة المسنة التي تحتاج إلى مأوى للعائلة التي نزحت مرات عدة».

وأكدت المندوبة الأميركية أن «هذا هو الصراع الذي بدأته «حماس» في السابع من أكتوبر (تشرين الأول)، عندما نفذت الهجوم الأكثر دموية ضد اليهود منذ المحرقة؛ لذا يتعين على المجتمع الدولي برمته أن يدعو (حماس) إلى إلقاء أسلحتها، والتوقف عن استخدام المدنيين دروعاً بشرية، وإطلاق سراح كل رهينة». وبعد الاجتماع، أكدت كاغ أن «هناك أصوات تأييد من كل أعضاء المجلس لدعم التفويض» الذي منح لها، موضحة أن إحاطتها لأعضاء المجلس ركزت على 4 نقاط. وأضافت أنه «قبل كل شيء، تهيئة طرق الإمداد إلى غزة والوصول إليها معاً»، بالإضافة إلى «الوضع في غزة والتوزيع في كل أنحاء غزة»، فضلاً عن «بعض القضايا ذات الأهمية الحاسمة بالطبع بالنسبة للبيئة التمكينية». ورابعاً، «إنشاء آلية الأمم المتحدة نفسها». وأكدت أن «لا بديل من الخدمات الإنسانية التي تقدمها (الأونروا)» للشعب الفلسطيني في غزة.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/1/30

٣٦. الأمم المتحدة: لا قوات حفظ سلام أممية في غزة

قال الناطق الرسمي باسم الأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك الليلة الماضية إن الأمين العام للأمم المتحدة، انطونيو غوتيريس لم يقترح على مجلس الأمن إنشاء قوة حفظ سلام لحماية الفلسطينيين في غزة. وأضاف دوجاريك لوكالة الأنباء الأردنية إن هدف الأمم المتحدة في الوقت الحالي، هو وقف إطلاق النار لأسباب إنسانية، وزيادة حجم ونوعية المساعدات المقدمة، والتوصل إلى حل سياسي يعيدنا إلى حل الدولتين".

الغد، عمّان، 2024/1/31

٣٧. البيت الأبيض: نرغب في رؤية دولة فلسطينية وهناك الكثير من العمل للوصول لذلك

عمان– قال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض جون كيربي: نرغب في رؤية دولة فلسطينية وهناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به للوصول لذلك. واضاف نحرز تقدما من أجل

التوصل لهدنة طويلة وإطلاق سراح "الرهائن". وتابع بأن مستشار الأمن القومي جيك سوليفان التقى مسؤولين قطريين اليوم لبحث قضية "الرهائن" المحتجزين لدى حماس وسيلتقي عائلات الأميركيين "المحتجزين رهائن" لدى حماس في غزة. وقال: نرى فرصة لوقف طويل للقتال في غزة يسمح بإخراج "الرهائن".

الدستور، عمّان، 2024/1/30

٣٨. وزير الخارجية البريطاني: لندن تدرس مع حلفائها الاعتراف بالدولة الفلسطينية

لندن– "القدس العربي": قال وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون إن لندن تدرس الاعتراف بالدولة الفلسطينية، موضحاً أن بريطانيا تنظر مع حلفائها في مسألة الاعتراف بالدولة الفلسطينية.

وقال اللورد كاميرون إنه يجب منح الفلسطينيين أفقًا سياسيًا لتشجيع السلام في الشرق الأوسط.

وقال في حفل استقبال في وستمنستر إن المملكة المتحدة تتحمل مسؤولية تحديد الشكل الذي ستبدو عليه الدولة الفلسطينية.

وقال اللورد كاميرون حسبما نقلت "بي بي سي" إنه يجب أن يظهر للشعب الفلسطيني "تقدما لا رجعة فيه" نحو حل الدولتين.

وقال أمام مجلس الشرق الأوسط التابع لحزب المحافظين: "عندما يحدث ذلك، سننظر – مع حلفائنا – في مسألة الاعتراف بالدولة الفلسطينية، بما في ذلك في الأمم المتحدة".

وقال اللورد كاميرون إن الأعوام الثلاثين الماضية كانت بمثابة قصة فشل لإسرائيل لأنها فشلت في توفير الأمن لمواطنيها.

وقال إنه لن يتحقق السلام والتقدم إلا من خلال الاعتراف بهذا الفشل.

لكن كاميرون يقترح أن بريطانيا يمكن أن تمنح اعترافًا دبلوماسيًا رسميًا بالدولة الفلسطينية ليس كجزء من اتفاق سلام نهائي، ولكن في وقت مبكر، خلال المفاوضات نفسها.

وأضاف أنه في الوقت نفسه، يجب أن تكون هناك سلطة فلسطينية جديدة "تقوم بسرعة" مع "قادة تكنوقراط وجيدين" قادرين على حكم غزة.

وأضاف: "إلى جانب ذلك، والأهم من ذلك كله، هو إعطاء الشعب الفلسطيني أفقًا سياسيًا حتى يتمكنوا من رؤية أنه سيكون هناك تقدم لا رجعة فيه نحو حل الدولتين، والأهم من ذلك إنشاء دولة فلسطينية".

وأضاف: "لدينا مسؤولية هناك لأننا يجب أن نبدأ في تحديد الشكل الذي ستبدو عليه الدولة الفلسطينية، وما ستتألف منه، وكيف ستعمل، وبشكل حاسم، عند النظر إلى القضية، عندما يحدث ذلك، سننظر نحن وحلفائنا إلى مسألة الاعتراف بالدولة الفلسطينية، بما في ذلك في الأمم المتحدة."

وكجزء من أي اتفاق طويل الأمد، قال وزير الخارجية إن إسرائيل ستحتاج إلى إطلاق سراح جميع الرهائن، مع ضمان عدم تمكن حماس من شن هجمات على إسرائيل ومغادرة قيادتها غزة.

وقال إن التوصل إلى اتفاق سيكون "صعبا" لكنه ليس مستحيلا.

وحثّ وزير الخارجية البريطاني إسرائيل على السماح بدخول المزيد من المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، وقال إنه من المثير للسخرية كون المساعدات الحيوية التي أرسلتها بريطانيا ودول أخرى يتم إرجاعها من الحدود بدون أن تبلغ وجهتها.

وفيما يتعلق بالجهود المستمرة لإنهاء الحرب في غزة، قال إن هناك حاجة إلى وقف القتال الآن، وهناك "بوادر أمل" بشأن المفاوضات الجارية. وقال "هناك طريق يمكننا أن نرى الآن انفتاحا حيث يمكننا حقا تحقيق تقدم، ليس فقط في إنهاء الصراع، ولكن التقدم في إيجاد حل سياسي يمكن أن يعني السلام لسنوات بدلا من السلام لأشهر". وأضاف أن التحدي الحقيقي هو "تحويل هذا التوقف إلى وقف مستدام لإطلاق النار دون العودة إلى القتال".

القدس العربي، لندن، 2024/1/30

٣٩. الخارجية الأميركية: لا يمكننا تقييم عملية "إسرائيل" في مستشفى بجنين

قال المتحدث باسم الخارجية الأميركية ماثيو ميلر، إن واشنطن لا يمكنها أن تقدم تقييماً محدداً للعملية التي نفذتها إسرائيل في مستشفى «ابن سينا» في جنين بالضفة الغربية، مضيفاً أن أميركا تريد أن تبقى المستشفيات محمية.

وبحسب «رويترز»، أضاف ميلر للصحافيين أنه لم ترد تقارير عن إصابة مدنيين في العملية. وفي معرض تعليقه على العملية الإسرائيلية بمستشفى في جنين قال: «ينبغي تنفيذ العمليات في إطار الالتزام الكامل بالقانون الدولي الإنساني». وبشأن المساعدات قال: «لا يوجد طرف بمقدوره توفير المساعدات في غزة بقدر ما تفعل (الأونروا) ونريد أن يستمر هذا العمل».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/1/30

٤٠. الحكومة السويدية تعلّق تمويل الأونروا

قالت وكالة أنباء «تي تي» السويدية، اليوم (الثلاثاء)، إن استوكهولم ستعلق تمويل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، بعد أن علقت عدة دول أخرى التمويل بسبب اتهامات بمشاركة بعض موظفيها في هجوم «حماس» في 7 أكتوبر (تشرين الأول) على إسرائيل.

ونقلت الوكالة عن يوهان فورسيل، وزير التعاون والتنمية الدوليين والتجارة الخارجية السويدي: «النقود ستُوّجَه بدلاً من ذلك إلى منظمات إنسانية أخرى»، وفق وكالة «رويترز» للأنباء.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/1/30

٤١. العفو الدولية تدعو دولا للتراجع عن تعليق تمويلها للأونروا

دعت منظمة العفو الدولية، الدول التي قررت تعليق تمويلها لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، للتراجع عن هذا القرار الذي تعتبره ظالما.

وقالت المنظمة –في بيان الثلاثاء– إن قرار تلك الدول، تعليق تمويل الأونروا، سيكون ضربة مدمرة لأكثر من مليوني لاجئ في قطاع غزة.

وطلبت منظمة العفو من تلك الدول الرجوع عن قرارها، ومواصلة تقديم الدعم المالي للوكالة الأممية.

كما أعربت عن صدمتها جراء صدور هذا القرار على خلفية مزاعم تتعلق بـ12 موظفا من أصل 30 ألف موظف في الأونروا.

وأشارت إلى أنه يجب التحقيق بشكل مستقل في الادعاءات ضد بعض موظفي الأونروا، مضيفة أن كل شخص توجد ضده أدلة مقبولة كافية يجب أن يحصل على محاكمة عادلة.

وشددت على ضرورة ألا يتم استخدام المزاعم بحق عدد قليل من الموظفين، كذريعة لقطع المساعدات المنقذة للحياة، الأمر الذي قد يصل إلى حد العقاب الجماعي.

من جهتها، رحبت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد بقرار الأمم المتحدة بشأن إجراء تحقيق شامل ومستقل، وقالت إنه لا بد من محاسبة أي شخص شارك في هجوم 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وأضافت "تواصلنا مع إسرائيل للحصول على معلومات إضافية بشأن المزاعم ضد الأونروا، وأميركا تريد رؤية تغييرات جوهرية قبل إمكانية استئناف تمويل المنظمة".

الجزيرة.نت، 2024/1/30

٤٢. بريطانيا: غزة أرض محتلة وستظل جزءا من دولة فلسطينية مستقبلا

عبرت بريطانيا عن قلقها إزاء تنظيم مؤتمر لمنظمات إسرائيلية يدعو إلى إعادة الاستيطان في قطاع غزة. وقالت وزارة الخارجية والتنمية البريطانية، في بيان على حسابها على منصة "إكس"، إن "المملكة المتحدة يقلقها تنظيم مؤتمر في القدس يدعو إلى إعادة الاستيطان في قطاع غزة، بحضور وزراء إسرائيليين لهذا المؤتمر". وأكدت الوزارة أن "موقف المملكة المتحدة واضح: غزة أرض فلسطينية محتلة، وسوف تظل جزءا من دولة فلسطينية مستقبلا".

وشدد البيان على أن "المستوطنات غير قانونية، ولا يجوز تهديد أي فلسطيني بالنزوح أو الانتقال القسري إلى مناطق أخرى".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/1/30

٤٣. وليام بيرنز: لم أشهد أوضاعا قابلة للانفجار بالشرق الأوسط كما هي اليوم

قال مدير وكالة المخابرات المركزية الأميركية (سي آي إيه) وليام بيرنز، إنه لم يشاهد منذ 4 عقود أوضاعا قابلة للانفجار بالشرق الأوسط كما هي اليوم، مؤكدا أن مخاطر التصعيد على جبهات أخرى في الشرق الأوسط قائمة. وأضاف بيرنز في مقال نشره في مجلة فورين أفيرز، أن مفتاح أمن إسرائيل والمنطقة هو التعامل مع إيران، قائلا إن نظام إيران مستعد للقتال حتى آخر وكيل إقليمي لديه.

الغد، عمّان، 2024/1/31

٤٤. كندا تعتزم تقديم 40 مليون دولار مساعدات إنسانية لغزة

أعلنت كندا، الثلاثاء، عن تمويل جديد بقيمة 40 مليون دولار كندي (29.8 مليون دولار أميركي) لتوفير الغذاء والمياه والمساعدات الإنسانية الأخرى لغزة، وفق ما أفادت وكالة «رويترز» للأنباء.

وقالت وزارة الشؤون العالمية الكندية في بيان إن الأموال سيجري تخصيصها للوكالات الدولية، ومنها برنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)، ومنظمة الصحة العالمية.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/1/30

٤٥. 21 منظمة دولية تنتقد تعليق دول تمويلها للأونروا

عمان – أعربت 21 منظمة غير حكومية دولية، اليوم الثلاثاء، عن "استيائها" من تعليق 12 دولة تمويلها لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" في وقت يشهد فيه قطاع غزة "كارثة إنسانية".

ووفقاً لـ(فرانس برس)، أصدرت هذه المنظمات بياناً مشتركاً قالت فيه إن "الأونروا" هي المزود الرئيس للمساعدات في غزة والمنطقة، وإن وقف التمويل عنها "سيؤثر على المساعدات الأساسية لأكثر من مليونَي مدني أكثر من نصفهم من الأطفال"

وأشارت المنظمات في بيانها إلى أن الأونروا فقدت 152 من موظفيها منذ بدء العدوان الإسرائيلي على غزة فيما تضررت 141 من منشآتها بسبب القصف.

وبينت أن مليون نازح فلسطيني لجأوا إلى 154 مركز إيواء للأونروا أو على مقربة منه، فيما واصلت الوكالة الأممية عملها "في ظروف شبه مستحيلة" لتوفير الغذاء ومياه الشرب واللقاحات لسكان غزة.

وشددت المنظمات، ومن بينها "أوكسفام"، و"أطباء العالم"، و"سيف ذا تشيلدرن"، و"المجلس الدنماركي للاجئين" على أن "مواصلة تعليق التمويل من شأنه أن "يجعلنا نشهد على الانهيار الكامل للاستجابة الإنسانية المحدودة بالأساس في غزة"، داعية الدول المعنية إلى "إلغاء تعليقها للتمويل".

الدستور، عمّان، 2024/1/30

٤٦. روسيا: فرض العقاب الجماعي على الأنروا بدلاً من التحقيق قرار خاطئ

موسكو –طالبت روسيا، اليوم الثلاثاء، بضرورة التحقيق في مزاعم مشاركة بعض موظفي وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، في هجوم السابع من تشرين الثاني على إسرائيل، مبينة أن استبدال التحقيق بالعقاب الجماعي على الوكالة قرار خاطئ.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف: خلال مؤتمر صحفي: "يجب النظر في مثل تلك الاتهامات، في حال وجودها، استبدال التحقيق بعقاب جماعي، قرار خاطئ، لافتا الى أن روسيا تأمل بأن تثير الأمم المتحدة هذه القضايا في إطار اتصالاتها مع ممثلي إسرائيل".

وأعلنت الولايات المتحدة الأميركية وعدد من الدول الأوروبية تعليق تمويلها للوكالة بعد اتهامات إسرائيلية بأن أفرادا منها شاركوا في ذلك الهجوم.

الدستور، عمّان، 2024/1/30

٤٧. «الصحة العالمية»: الجدل حول الأونروا «يصرف الانتباه» عن الأزمة الإنسانية بغزة

اعتبرت منظمة الصحة العالمية، الثلاثاء، أن الجدل القائم حول عمل وكالة الأونروا، بعدما اتهمت إسرائيل بعض موظفيها بالتورط في هجوم حماس في 7 تشرين الأول/ أكتوبر، «يصرف الانتباه» عن الأزمة الإنسانية في قطاع غزة، حيث قُتل 26751 شخصاً منذ بداية الحرب.

وقال الناطق باسم المنظمة كريستيان ليندماير، خلال إحاطة صحفية يومية في جنيف: «لا يجب أن تمرّ الأفعال الإجرامية دون عقاب. لكن النقاش الحالي لا يؤدي إلا إلى صرف الانتباه عمّا يحدث فعلياً كل يوم وكل ساعة وكل دقيقة في غزة».

وأضاف: «دعونا لا ننسى المشاكل الحقيقية على الأرض».

وأسف ليندماير لأن يكون هذا النقاش حول الأونروا «رغم أهميته، يصرف الانتباه عن القتلى البالغ عددهم 27 ألف تقريباً 70% منهم من النساء والأطفال».

الخليج، الشارقة، 2024/1/30

٤٨. هيومن رايتس: "إسرائيل" تستخدم "الجوع سلاحا" لطرد سكان غزة

جنيف: قال رئيس منظمة هيومن رايتس ووتش الأوروبية المتوسطية رامي عبده، إن إسرائيل تستخدم "الجوع" سلاحا لطرد سكان قطاع غزة وحتى قتلهم.

وأوضح عبده الثلاثاء، أن غزة تعاني "نقصا شديدا" في المواد الغذائية وأن كمية المساعدات التي تصل انخفضت من متوسط 500 شاحنة قبل الحرب إلى أقل من 100 حاليا.

وأضاف أن ما بين 50 و100 شاحنة مساعدات فقط وصلت شمالي غزة في المئة يوم الماضية، وأن هناك جوعا شديدا ونقصا في كل شيء بالمنطقة. وذكر أن "الناس يتضورون جوعا حتى الموت. أكثر من نصف مليون فلسطيني يعانون بسبب ظروف الشتاء القاسية ونقص الغذاء".

القدس العربي، لندن، 2024/1/30

٤٩. جيروزاليم بوست: مؤتمر ميونيخ للأمن يهمّش "إسرائيل" بسبب الحرب على غزة

قرر مؤتمر ميونيخ للأمن استبعاد إسرائيل من المرحلة الرئيسية للحدث بسبب الحرب المستمرة، وفق ما ذكرته وسائل إعلام إسرائيلية، الإثنين 29 يناير/كانون الثاني 2024، وقالت إن المسؤولين عن المؤتمر تعمدوا تهميش إسرائيل بسبب الحرب في غزة.

صحيفة "Jerusalem Post" الإسرائيلية قالت إن هذا القرار جاء بمثابة مفاجأة؛ لأن مؤتمر ميونيخ للأمن يعد من أعرق المؤتمرات في مجال الأمن القومي، وكانت إسرائيل تاريخياً مساهماً رئيسياً في هذا الحدث.

كما أشارت إلى أنه حتى العام الماضي، أعطى المؤتمر ممثلي إسرائيل مكاناً هاماً في المؤتمر، حيث منح رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزراء الدفاع بيني غانتس ويوآف غالانت وموشيه يعالون مقاعد مركزية في المؤتمر.

لكن قبل المؤتمر الذي من المتوقع أن يعقد بعد أسبوعين، قررت إدارة المؤتمر رفض جميع الطلبات المقدمة من إسرائيل للمشاركة..

كما قالت "جيروزاليم بوست" إن عائلات المحتجزين في غزة تتعرض للضغط من قِبَل إدارة مؤتمر ميونيخ للأمن؛ حيث تم رفض طلبهم بإقامة حفل لتكريم الرهائن الذين ما زالوا في الأسر.

فيما كان البديل المقدم للعائلات هو عقد "حدث جانبي"، ما يعني مشاركة عدد أقل من المشاركين في المؤتمر، كما سيكون اهتمام وسائل الإعلام الدولية محدوداً أيضاً.

بينما ذكرت الصحيفة أن منظِّم مؤتمر ميونيخ هو مستشار الأمن القومي الألماني السابق، كريستوف هيوسغن، الذي يقال إن لديه "سجلاً إشكالياً فيما يتعلق بإسرائيل" على حد زعمها.

وكالة سما الإخبارية، 2024/1/29

٥٠. ازدراء لبايدن في صفوف العرب الأمريكيين بسبب سياسته حيال "إسرائيل"

واشنطن: يُرجّح أن يكلّف غضب الأمريكيين من أصول عربية من سياسة إدارة جو بايدن حيال إسرائيل، الرئيسَ الديموقراطي ثمنا باهظا في الانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني/ نوفمبر، مع انقلاب شريحة تتمتع بنفوذ انتخابي في الولايات المتأرجحة الرئيسية ضده.

زارت مديرة الحملة الانتخابية لبايدن جولي تشافيز رودريغيز، يوم الجمعة، مدينة ديربورن في ولاية ميشيغن التي تضمّ أكبر عدد من الأمريكيين المتحدّرين من أصول عربية في الولايات المتحدة، لكن أكثر من عشرة مسؤولين محليين تجاهلوا زيارتها بمن فيهم رئيس بلدية ديربورن.

وكتب رئيس بلدية ديربورن عبدالله حمّود على منصة "إكس" بشأن عدم لقائه مديرة حملة بايدن: "حين ينظر المسؤولون المنتخبون إلى الفظائع في غزة على أنها مشكلة انتخابية فقط، فإنهم يحوّلون آلامنا التي لا توصف إلى حسابات سياسية".

ولاقت تعليقات حمّود ترحيبا من سكان ديربورن الذين عبّروا عن معاناتهم من الفظائع اليومية في غزة منذ أن شنّت إسرائيل هجوما عسكريا على غزة.

وصوّت العرب والمسلمون في الولايات المتحدة على نطاق واسع لبايدن في انتخابات عام 2020. غير أن الكثير منهم قد يمتنعون عن التصويت أو يصوّتون لطرف ثالث في انتخابات العام 2024، وفقًا لتحليل أجراه عالم الاجتماع الكمّي في جامعة كريستوفر نيوبورت، يوسف شهود، الذي استند إلى بيانات استطلاعات الرأي من عدة مصادر بينها منظمة Emgage غير الربحية، ومجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية.

وكتب يوسف شهود على موقع "ذا كونفرسيشن" الذي ينشر مقالات أكاديمية وأخبارا: "في ميشيغن على سبيل المثال، قد يُترجم ذلك في أن يخسر بايدن نحو 55 ألف صوت أي نحو ثلث الهامش الذي بلغ 154 ألف صوت الذي سمح له بالفوز على ترامب في العام 2020".

في غضون ذلك، يحضر خطابات بايدن وتجمّعاته الانتخابية ناشطون داعمون للفلسطينيين، في انعكاس للتصدّع في بعض الصفوف الديموقراطية وصعود أفراد أكثر تقدميين في الحزب ينتقدون بشدّة الرئيس الأمريكي الحالي.

ولن يكفي حتى احتمال ولاية ثانية لترامب الذي كان قد اتبّع سياسة للهجرة تم التنديد بها على نطاق واسع باعتبارها "حظرا على المسلمين" والذي يقول إنه سيعيدها بقوة إذا تم انتخابه، لثني الناخبين مثل عامر زهر.

ويقول زهر: "لن نردّ على حجّة أهون الشرّين، سنرفض ذلك"، مضيفا: "لن نتحمّل مسؤولية البديل".

وتعتبر سمراء لقمان (41 عاما) التي تشارك في إدارة حركة "تخلّوا عن بايدن" Abandon Biden في ميشيغن، أن بعض العرب قد يصوّتون لترامب احتجاجا على سياسة بايدن.

القدس العربي، لندن، 2024/1/30

٥١. سيناريوهات مسار التسوية بعد طوفان الأقصى

هاني المصري

قبل أن نبدأ الحديث عن المسارات المتوقعة على مسار التسوية بعد الحرب، لا بد من تأكيد أن العامل الحاسم الذي سيؤثر في هذه المسارات/ السيناريوهات هي نتيجة الحرب، فهناك فرق إذا انتصرت إسرائيل انتصارًا حاسمًا، أو انتصرت المقاومة انتصارًا حاسمًا، أو كانت نتيجة الحرب لا غالب ولا مغلوب؛ إذ يستطيع في هذه الحالة كل طرف ادعاء الانتصار.

وفي قراءة عميقة لمجريات الحرب ومساراتها المحتملة والعوامل الثابتة والمتغيرة التي تؤثر فيها بعد 110 أيام على اندلاعها، يتضح أن السيناريو المرجح هو عدم قدرة أي طرف على توجيه ضربة قاضية للطرف الآخر، وأن الانتصار إن حدث سيكون في النقاط انتظارًا لجولات قادمة.

وكما هو معروف في تاريخ الحروب العسكرية بشكل عام، وفي الحروب التحررية التي تخوضها شعوب تعاني من الاستعمار فإن الطرف الضعيف إذا لم يُمكّن الطرف القوي من تحقيق أهدافه فإنه يكون بمعنى من المعاني قد انتصر، ويمكن أن تتحقق هذه النتيجة نظرًا إلى الأهداف العالية العلنية والسرية التي وضعتها الحكومة الإسرائيلية، والتي تبدأ بالقضاء على المقاومة، وتمر بإطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين، وألا يكون قطاع غزة مصدرًا للتهديد في المستقبل القريب، ولا تنتهي بالتهجير، وتقليص مساحة وسكان القطاع، وفرض مناطق عازلة وإدارة ذاتية تخضع للاحتلال من دون تسميته احتلالًا.

لم تشهد المدة التي يغطيها التقرير نشاطات وتحركات جدية لإحياء مسار التسوية؛ لأن الملف بقي تحت رعاية وسيطرة الإدارة الأميركية التي استمرت بالحديث عما يسمى "حل الدولتين"، وكانت تردد دائمًا أنه بعيد المنال، إلى أن جاء طوفان الأقصى الذي قلب الأمور رأسًا على عقب؛ حيث أصبحت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن تردد يوميًا عن التزامها بحل الدولتين، وأصبح هناك اهتمام عالمي غير مسبوق بحل الدولتين. ولكن، هذا نوع من بيع الوهم، ويجب ألا يخدع أحدًا؛ لأن الهدف الأساسي منه هو إقناع الدول العربية والإسلامية التي لم تعترف بإسرائيل بتطبيع العلاقات معها، وخصوصًا المملكة العربية السعودية، من خلال الادعاء بأنها إذا طبعت ستحصل على دولة فلسطينية طالما طالبت بها، وبذلك يتم تطبيق مبادرة السلام العربية، وما سيحصل إذا تم شراء الوهم تطبيع من دون دولة.

في هذا السياق، لاحظنا المبادرة التي أطلقها جيك سوليفان، مستشار الأمن القومي، في مؤتمر دافوس الذي عقد في كانون الثاني/ يناير 2024؛ حيث تركزت على ثلاثة أركان قدمت وفق الترتيب الآتي: التطبيع؛ أمن إسرائيل؛ الدولة الفلسطينية؛ أي تريد الإدارة الأميركية مقايضة التطبيع ودمج

إسرائيل في المنطقة وتوفير أمنها بالدولة التي تنتهي إلى مجرد وعد ببدء مسار سياسي، على أساس أن لا أحد يستطيع ضمان أن يؤدي في النهاية إلى الدولة الفلسطينية.

وثمة ذرائع جاهزة لذلك، أبرزها أن السلطة الفلسطينية ضعيفة وفاسدة وغير جاهزة وبحاجة إلى إصلاح وتنشيط وتجديد، مع أن الاحتلال وبدعم أو تغاضٍ عما يفعله، ساهم بشدة في وصول السلطة إلى ما وصلت إليه، وأن إسرائيل غير جاهزة وبحاجة إلى انتخابات مبكرة يفوز فيها ائتلاف حاكم جديد أقل تطرفًا، أو يقبل نتنياهو بإقامة "الدولة" على أساس قبول ما طرحه عليه بايدن في المكالمة الهاتفية التي جرت بينهما بعد مقاطعة استمرت شهرًا، فقد قال له إن هناك "أنماطًا "عديدة للدولة، وما يعنيه ذلك أنها ستكون منزوعة السلاح وتحت الوصاية الأميركية والإسرائيلية، وتحتفظ بعدها إسرائيل بمعظم القدس ومعظم المستعمرات الاستيطانية، ولا يتم حل قضية اللاجئين ... إلخ.

وبعد إعلان موافقة نتنياهو على الدولة على النمط الذي قدمه بايدن، ثارت ثورة داخل الحكومة الإسرائيلية ضد الدولة الفلسطينية وموافقة نتنياهو عليها، أدت بعد ساعات قليلة إلى صدور بيان من مكتب رئيس الحكومة يتضمن عدم موافقته على ما نقل عن بايدن، وطبعًا هو كاذب. فقد سبق أن وافق على الدولة الفلسطينية في خطابه في جامعة بار إيلان في العام 2009، وسرعان ما تراجع وصمت على ما تضمنته صفقة ترامب من بند يتحدث عن دولة لا تملك من مقومات الدول إلى الاسم، ومقامة على ناقص 30% من مساحة الدولة المفترض قيامها في الضفة الغربية وقطاع غزة (22% من مساحة فلسطين)، مفضلًا مراضاة قاعدته من المتطرفين الدينيين والقومين الأكثر تطرفًا حتى على مراضاة أكبر صديق وشريك وداعم لإسرائيل .

السيناريوهات المحتملة

السيناريو الأول: تحويل السلطة من متعاونة مع الاحتلال إلى سلطة عميلة

هذا السيناريو غير مرجح، ويقوم على أن تبقى الأمور بعد الحرب كما كانت قبلها أكثر أو أقل قليلًا؛ أي يبقى مسار التسوية مجمدًا، كما يتضمن تحويل السلطة من متعاونة مع الاحتلال إلى سلطة أو سلطات عميلة. ويتحقق هذا السيناريو إذا انتصرت إسرائيل في الحرب؛ إذ ستتواصل مخططات تطبيق برنامج التهويد والضم والتهجير ومنع قيام دولة فلسطينية؛ حيث يكون سقف التعامل مع الفلسطينيين أمنيًا اقتصاديًا، مع تحويل السلطة إلى سلطة متعاونة مع الاحتلال ومستمرة بالالتزام بالتزامات أوسلو، على الرغم من تجاوز الالتزامات الإسرائيلية فيه منذ زمن بعيد، فكما قال نتنياهو إنه قضى على أوسلو وعلى إمكانية قيام دولة فلسطينية في الماضي، وإنّ بقاءه في الحكم يضمن عدم قيامها في المستقبل، ويعزز من هذا السيناريو موافقة السعودية على التطبيع من دون اشتراط قيام دولة فلسطينية.

السيناريو الثاني: إحياء مسار التسوية

يمكن أن يشهد هذا السيناريو تحركات ومبادرات لإحياء مسار التسوية لتكون أكثر من حكم ذاتي وأقل من دولة، ولكن يمكن التغاضي عن تسميتها دولة، وهذا في حال سقوط الحكومة الإسرائيلية الحالية ومجيء حكومة أقل تطرفًا، وهذا هو الأرجح حتى الآن.

وفي هذه الحالة يمكن أن "تُجدد" السلطة، وتخضع أكثر، ويتم توسيع صلاحياتها الإدارية والمالية والاقتصادية ومناطق سيطرتها لتشمل جزءًا من مناطق (ج)، ولكن لن تصل الأمور إلى إنهاء الاحتلال واستقلال دولة فلسطين على حدود 67 وعاصمتها القدس.

وتبقى السلطة في هذا السيناريو متعاونة مع الاحتلال، ويمكن أن تتحول إلى دولة لا تملك مقومات الدول، ولا تقوم على حدود 1967، بما فيها القدس.

ويمكن في هذا السيناريو أن يستمر الانقسام الفلسطيني، أو يحدث نوع من الوحدة وإدارة الانقسام لتسهيل عملية الإعمار، ويمكن أن يكون مركز السلطة/ الدولة قطاع غزة وتُلحق بها معازل الضفة الغربية،.

وفي هذا السيناريو تقبل السعودية التطبيع مقابل مسار سياسي على أمل أن يؤدي إلى دولة فلسطينية، وستكون من دون مقومات الدول ولا تقوم على حدود 1967.

السيناريو الثالث: إنهاء الاحتلال وتجسيد استقلال دولة فلسطين

هذا السيناريو هو المفضل، ولكنه لا يملك فرصة كبيرة، وهو يفضي إلى إنهاء الاحتلال وتجسيد استقلال دولة فلسطين، وهذا بحاجة لكي يتحقق إلى مدى زمني يستمر لسنوات عدة، ولكن ملامحه يمكن أن تظهر في هذا العام. ويتضمن هذا السيناريو قيام دولة مستقلة على حدود 1967 وعاصمتها القدس.

ويعزز من احتمال هذا السيناريو تراجع دور الولايات المتحدة وحلفائها وتقدم الصين وروسيا وإيران، واتباع السعودية ودول الخليج عمومًا دورًا مستقلًا، أو يحافظ على درجة من الاستقلال.

العوامل التي تدفع نحو سيناريو إنهاء الاحتلال وتجسيد استقلال دولة فلسطين

أولًا: الصمود الشعبي الأسطوري والمقاومة الباسلة التي تمكنت من إفشال معظم أهداف العدوان ولا تزال صامدة ومرشحة للصمود.

ثانيًا: حرّكت الكارثة الإنسانية التي وصلت إلى حد ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية انتفاضة شعبية عالمية غيرت بشكل ملموس من موقف الرأي العام العالمي، حتى في صفوف اليهود على امتداد العالم، وهي أثرت في مواقف الكثير من الدول، خصوصًا في أوروبا، ويمكن أن تؤثر أكثر.

ويعطي هذا العامل أهمية كبيرة وضع إسرائيل بعد التدابير المقرة في قفص الاتهام في محكمة لاهاي؛ حيث أصدرت المحكمة قراراتها المبدئية التي تتضمن إدانة إسرائيل بشبهة ارتكاب جريمة الإبادة، ومطالبتها بوقف أعمال الإبادة والعقوبات الجماعية من دون أن تصل إلى وقف صريح للحرب، إلى حين استكمال التحقيق لإصدار الحكم النهائي الذي سيستغرق وقتًا طويلًا.

سيضع صدور الحكم إسرائيل لأول مرة في دائرة المساءلة وممارسة العقوبات ضدها، وسيبدأ هذا في دول منفردة، وصولًا إلى عزلها وإدانتها ومحاسبتها بشكل واسع.

ثالثًا: ستؤدي نتائج الحرب على الأرجح إلى سقوط حكومة نتنياهو وتشكيل حكومة أقل تطرفًا وأكثر تعاونًا مع الإدارة الأميركية، وهي يمكن أن تقبل قيام دولة ليست بدولة، مقابل إدماج إسرائيل في المنطقة وتطبيع العلاقات مع السعودية ودول أخرى.

رابعًا: يزيد فتح جبهات إسناد من لبنان والعراق واليمن من احتمال اندلاع حرب إقليمية مفتوحة على احتمال التحول إلى حرب عالمية، جراء أنّ الأحداث تجري في ظل سيولة عالمية ناجمة عن انهيار النظام العالمي القديم، وتزايد الإرهاصات التي تشير إلى إمكانية ميلاد نظام عالمي جديد متعدد القطبية، وما يعنيه ذلك من ازدياد حدة المنافسة بين الأقطاب المؤثرة في العالم، خصوصًا بين القطبين الصيني والأميركي، وهذا يرفع من احتمال قيام دولة فلسطينية مستقلة وليس الصيغة الغامضة التي تتحدث عن حل الدولتين.

إن ما يجري منذ السابع من أكتوبر أثبت مجددًا أن القضية الفلسطينية عامل مهم جدًا وقابلة للاستخدام، سواء في تفجير المنطقة والعالم، أو في إحراز أمنهما واستقرارهما، وهذا يدفع باتجاه العمل من أجل التوصل إلى تسوية، لا سيما أنّ كل محاولات استخدام القوة لفرض حل إسرائيلي أحادي لم ولن تنجح.

خامسًا: أثبت طوفان الأقصى واستمرار حرب الإبادة لأكثر من 110 أيام أن الكيان الإسرائيلي قابل للهزيمة، وأن هناك حدودًا للقوة وما يمكن تحقيقه، وأن استمرار إسرائيل في النهج نفسه الذي اتبعته منذ أكثر من 75 عامًا، لا يوفر الأمن والرفاهية لليهود، بل يجعلها المكان الأكثر خطرًا لهم، وهذا يزيد من عوامل انهيارها وزوالها إذا لم تغير سياسة الهيمنة والاستعمار والاحتلال والفصل العنصري والعدوان العسكري.

العوامل التي تحول دون تحقيق إنهاء الاحتلال وإنجاز الاستقلال

أولًا: عدم وجود شريك إسرائيلي للتسوية؛ ما يتطلب توليد ضغط داخلي وخارجي، وخصوصًا خارجي، حتى يصبح الاحتلال يسبب خسائر أكثر ما يحقق من أرباح؛ ما يؤدي إلى دحره.

ثانيًا: وجود طرف فلسطيني يراهن على هزيمة المقاومة وصدم من صمودها، ويخشى من الانحياز لشعبه، لذا اتخذ موقف الحياد والانتظار إلى حين اتضاح نتيجة الحرب ليحدد موقعه في ضوئها، متوهمًا أنه سيكسب ويتجنب الخسائر، على الرغم من اتضاح أن الحرب ضد الفلسطينيين جميعًا، وتستهدف تصفية قضيتهم من مختلف جوانبها، وأن هذا الفريق سيخرج خاسرًا، سواء إذا هزمت المقاومة أو انتصرت إذا لم ينحز لشعبه ويعمل من أجل الوحدة قبل فوات الأوان.

ثالثًا: إن الإدارة الأميركية الحالية والإدارة القادمة إذا فاز مرشح الحزب الجمهوري لا توافق على قيام دولة فلسطينية حقيقية، بل إن إدارة بايدن تبحث عن قيام دولة فلسطينية ليس لتجديد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، بل لتساعد على تحقيق الأمن الإسرائيلي ومنع قيام دولة ثنائية القومية، وتحافظ على إسرائيل بوصفها دولة يهودية، ومن أجل دمج إسرائيل في المنطقة بما يضمن استمرار الهيمنة الأميركية على المنطقة، وإقامة شرق أوسط جديد يحد من تقدم الصين وروسيا وإيران.

رابعًا: سقف الموقف العربي الرسمي منخفض، ويجعل هذا في حال استمراره احتمال أن تقبل السعودية بمقايضة التطبيع المعجل مقابل وعد بقيام دولة فلسطينية أمرًا واردًا. صحيح أن هذا ليس الاحتمال الوحيد لكن لا يمكن تجاهله.

خامسًا: لا تزال الصين على الرغم من تحسن وتقدم موقفها تحافظ على علاقات جيدة مع إسرائيل و لم تلق بثقل كبير ينافس أميركا بقوة على النفوذ في المنطقة وتعتمد سياسة الصعود السلمي البطئ.

على الرغم كل ما تقدم، لا بد من تحقيق وحدة موقف فلسطيني، وتشكيل قيادة فلسطينية واحدة تستند إلى توافق وطني إلى حين إجراء انتخابات، وتؤدي إلى فتح أبواب منظمة التحرير لمختلف القوى، بما فيها حماس والجهاد، وتشكيل حكومة وحدة أو توافق وطني.

إن من شأن ذلك أن يضاعف من احتمال قيام دولة فلسطينية حقيقية، وقطع الطريق على كل السيناريوهات المعادية لمستقبل غزة، ويجعلها أمرًا يقرره الفلسطينيون وليس الأطراف والمشاريع الإقليمية والدولية التي تريد إعادة مشاريع الإنابة والوصاية والانتداب.

وإذا لم تستطع القوى الفلسطينية التوحد بمشاركة القيادة الرسمية، فيمكن البدء بتوحيد معظم القوى والمؤسسات والأفراد التي تلتقي على برنامج كفاحي واحد، جوهره الكفاح لإنهاء الاحتلال وإنجاز الاستقلال الوطني لدولة فلسطين؛ ذلك لأن المعركة السياسية والعسكرية الدائرة الآن تستهدف أساسًا تحديد وحسم مصير الضفة والقطاع؛ لأن القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة تتعامل مع أراضيهما بوصفها أرضًا محتلة، ومعظم العالم، وخصوصًا الرأي العام العالمي، يدعم قيام دولة فلسطينية مستقلة وليس ما يسمى "حل الدولتين"، ولأنهما يقيم فيهما ملايين الفلسطينيين ونحو مليون مستوطن.

في هذا السياق، إن التركيز على إنهاء الاحتلال وتجسيد استقلال دولة فلسطين هدف يتناسب مع التضحيات الغالية التي قدمت، وإذا كان لا يمكن تحقيقها الآن يجب مواصلة النضال لتحقيقها على المدى المباشر، من دون أن يعني النضال لتحقيقها التخلي عن الأهداف والحقوق الفلسطينية الأخرى، ومن دون أن يعني أن تحقيقها يتناقض مع إنجاز الحل التاريخي الديمقراطي على كل فلسطين.

****استندت هذه المقالة إلى الورقة التي أعدها هاني المصري بعنوان "المسارات المتوقعة للتسوية السلمية واليوم التالي للحرب على غزة خلال سنة 2024، في الندوة العلمية "المسارات المتوقعة لقضية فلسطين في سنة 2024 في ضوء معركة طوفان الأقصى"، التي نظّمها مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.**

مركز مسارات، رام الله، 2024/1/30

٥٢. عن تصفية «الأونروا» ومؤامرة التهجير

د. سنية الحسيني

أعلنت الولايات المتحدة وعدد من الدول الغربية الموالية على رأسها بريطانيا وكندا وإيطاليا وأستراليا وفنلندا تعليق تمويلها لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، إثر مزاعم إسرائيلية بمشاركة 12 موظفاً من موظفيها في عملية طوفان الأقصى، في السابع من أكتوبر الماضي. وأثنى يائير لابيد، زعيم المعارضة الإسرائيلية على قرار هذه الدول بقطع تمويلها عن «الأونروا»، مشدداً على ضرورة إنشاء منظمة بديلة، ومكرراً الاتهامات التي طالما استخدمتها حكومة الاحتلال لشيطنة المنظمة الدولية، باتهامها بالتعاون مع حركة حماس وترسيخ الكراهية عند الأطفال الفلسطينيين. وجاء قرار «الأونروا» السريع بإنهاء عقود 9 من موظفيها، قبل انتهاء التحقيقات، لتطويق الاتهامات الموجهة اليها، الأمر الذي يشير لمحاولاتها تجاوز تلك الأزمة لشعورها بمدى خطورتها على مستقبل وجودها واستمرارها، في ظل هذه الحملة الخطيرة الموجهة ضدها. ورغم أن العلاقة بين الاحتلال ووكالة الغوث لم تكن ودية طوال السنوات الماضية، وواجهت العديد من التحديات في الماضي، إلا أن حيثيات الصدام وتوقيته هذه المرة يحمل أبعاداً جديدة، ترتبط بمهمة ودور «الأونروا» الضروري في غزة خلال هذه الحرب المدمرة، كما يتعلق أيضاً بأهداف ومخططات الاحتلال من الحرب التي تسببت حتى الآن في تهجير معظم سكان القطاع عن منازلهم، ودعوات الاحتلال لتهجيرهم إلى خارج القطاع أيضاً.

ورغم أن إنشاء وكالة غوث وتشكيل اللاجئين جاء في بداية عهدها بمبادرة غربية، بعد نكبة الفلسطينيين عام 1948، إلا أن بقاءها بات بعد ذلك ضرورة لحماية مستقبل هذه القضية. وتشكلت الوكالة وفقاً لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 302 الصادر في الثامن من شهر كانون الأول لعام 1949، لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، خصوصاً في مجالات التعليم والصحة. وبدأت «الأونروا» عملها بالفعل في العام التالي لخدمة وإغاثة 750 ألف فلسطيني لاجئ في ذلك الوقت. جاء القرار الغربي بإنشاء «الأونروا» في ظل منظومة من القرارات الأممية التي تمخضت عن قرار التقسيم 181 لعام 1947، والاعتراف بإسرائيل في العام 1948، وإنشاء الوكالة في العام التالي، وذلك لصبغ قضية اللاجئين الفلسطينيين أممياً بصبغة إنسانية، بعيداً عن بعدها السياسي الحقيقي، وهو الأمر الذي تحقق بالفعل طوال عقد الخمسينيات من القرن الماضي. وتؤكد جميع قرارات الأمم المتحدة المتعلقة باللاجئين التي صدرت خلال ذلك العقد على ذلك البعد الإنساني لقضية اللاجئين الفلسطينيين.

بعد إنشاء منظمة التحرير وفرض القضية الفلسطينية في المحافل الدولية كقضية احتلال، ومنظمة التحرير كحركة تحرر وطني، بدأ الدور الذي تلعبه وكالة الغوث الأممية يتخذ بعداً مختلفاً، تمثل في صمود اللاجئين خارج وطنهم، وحماية حقوقهم. وتقدم «الأونروا» اليوم خدماتها لستة ملايين لاجئ فلسطيني حسب بياناتها، زاد عددهم على مدار أربعة أجيال متتالية، ينتشرون في فلسطين والأردن ولبنان وسورية، يتوزعون في 58 مخيماً، منها 19 في الضفة و8 في غزة و10 في الأردن و12 في لبنان و9 في سورية. ويتمثل دور وكالة الغوث في الحد من معاناة اللاجئين للفلسطينيين داخل تلك المخيمات، وذلك للمحافظة على وجودهم داخلها، لإبقاء القضية الفلسطينية حاضرة، في بعدها السياسي طالما لم يتم حلها بعد، وفي بعدها القانوني أيضاً الذي يتعلق بحمايتهم كأشخاص محميين بموجب القانون، سواء كان ذلك في الحق بعودتهم إلى وطنهم وبالتعويض عن الأضرار والخسائر التي لحقت بهم.

إن ذلك يفسر السبب في موقف إسرائيل المعادي لهذه الوكالة الدولية، التي تتهمها بتخليد قضية اللاجئين الفلسطينيين، وهو ما يتعارض مع أهداف الاحتلال. ورغم أن وجود «الأونروا» يخفف من الأعباء التي تقع على الاحتلال في الأراضي المحتلة، وأحياناً ساهم وجودها في تقليص الضغوط عليها عند احتدام التوترات في الأراضي المحتلة، إلا أن سلطات الاحتلال سعت خلال السنوات الأخيرة لتصفية دور «الأونروا» والتخلص منها بشكل صريح. في العام 2014 دعت إسرائيل عشرات الدبلوماسيين الاجانب للكنيست، بهدف إقناعهم بخطورة الدور الذي تقوم به وكالة الغوث، في ظل اتهامها بالتحريض ضدها، بالتشجيع على العنف في المدارس التابعة لها، وبوصفها بـ «حاضنة

الإرهاب». ودعا نتنياهو في العام 2018 إلى وضع اللاجئين الفلسطينيين تحت سلطة مفوضية شؤون اللاجئين في الأمم المتحدة وإنهاء وجود «الأونروا». وخلال عهد الرئيس دونالد ترامب، تبنت الإدارة الأميركية توجهات إسرائيل بتصفية دور «الأونروا»، فشككت بأعداد اللاجئين الفلسطينيين، وأنكرت هذه الصفة عن أبنائهم وأحفادهم. وعلقت الولايات المتحدة دعمها للوكالة، كما أوقف عدد من الدول من بينها هولندا وسويسرا تمويلها للوكالة في العام 2019، تحت وطأة حملة التشويه الإسرائيلية – الأميركية ضدها، الأمر الذي استدعى إعلان المفوض العام لـ «الأونروا» في العام التالي عن عدم قدرة الوكالة تسديد رواتب موظفيها. وفي العام 2022 ظهرت تسريبات حول إمكانية دمج عمل الوكالة، لتقويض استقلاليتها، وكمقدمة لتصفيتها، وذلك إما من خلال تبعيتها للمفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، أو بإلحاقها بالوزارات المعنية في الدول المضيفة، أو عبر إنشاء وكالة جديدة مستقلة تخضع لوكالات دولية مثل البنك الدولي.

خلال الهجوم الإسرائيلي الدموي المدمر الحالي على غزة، والذي يقوم في الأساس على استهداف المدنيين، وتهجيرهم، يبقى دور «الأونروا» معطلاً لتحقيق تلك الأهداف. لم تخف إسرائيل موقفها من «الأونروا»، فصرح يسرائيل كاتس، وزير الخارجية الإسرائيلي، أن حكومة الاحتلال ستعمل على منع الوكالة من العمل بعد الحرب، خصوصاً في ظل وجود قرار الجمعية العامة رقم 74 / 83 لعام 2019، بتمديد تفويض «الاونروا» حتى العام 2023. وجاء ادعاء الاحتلال الأخير بمشاركة 12 موظفاً من موظفيها في عملية طوفان الأقصى، من بين أكثر من 30 ألف موظف آخرين يعملون لخدمة الفلسطينيين، والذي استُشهد من بينهم 142 موظفاً في هذه الحرب الجارية حالياً في غزة، في خضم كل تلك التطورات، ليعكس النوايا المبيّتة للاحتلال. وجاء الادعاء الأخير بعد ساعات فقط من رفض محكمة العدل الدولية مطالب إسرائيل بإسقاط دعوى جنوب إفريقيا، ومطالبتها باتخاذ تدابير فورية لوقف استهداف المدنيين، في إحراج كبير لدولة الاحتلال، واتهام بإيذائها للمدنيين. وكانت الوكالة قد قدمت تقريراً حول هجوم إسرائيل الحالي على غزة اعتبر أن «القصف المستمر تسبب في نزوح عدد كبير من السكان، الذين أُجبروا على مغادرة بيوتهم، إلى أماكن ليست آمنة، الأمر الذي تسبّب بتضرر أكثر من مليوني فلسطيني، ناهيك عن الأضرار النفسية والبدنيّة، كما أن أطفال غزة يشعرون بالرعب». واستخدمت المحكمة ذلك التقرير للوكالة، في القضية التي تنظرها ضد إسرائيل، بشأن ارتكابها جرائم إبادة جماعية في غزة.

لا تعد سياسة التشكيك الإسرائيلية بمصداقية الوكالة بالجديدة، فقد شككت فيها أكثر من مرة من قبل، كما أنها اتهمت وكالة الصحة العالمية بدعم «الارهاب»، في إشارة لحركة حماس، ومحكمة العدل الدولية بمعاداة السامية، كما شككت بمصداقية المحكمة الجنائية الدولية، بعد قرارها بوجود

تخصص للمحكمة في الأراضي الفلسطينية المحتلة. إلا أن خسارة «الأونروا» للتمويل قد يؤثر على جوهر عملها، خصوصاً في ظل هذه الظروف الخطيرة في غزة، فـ 90 في المائة من ميزانيتها يأتي بشكل أساس من التبرعات الطوعية للدول، وأهم تلك الدول المتبرعة الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون، والذين أخذوا موقفاً فورياً بعد ادعاءات الاحتلال الأخيرة بوقف التمويل عن الوكالة.

يحتاج الغزيون اليوم لوجود «الأونروا» في غزة، في ظل الظروف المعقدة التي يعيشونها، رغم صعوبة عملها وممارسة مهامها، وهي الجهة الأهم التي يمكن أن تعمل كوسيط بين خارج غزة وداخلها، لإدخال المساعدات وتنظيم توصيلها والحد من الاضطرابات المصاحبة. ويبدو أن نية إسرائيل استغلال الظروف القائمة للتخلص من دور الوكالة في غزة، يرتبط بنيتها في المضي قدماً بتحقيق مخططاتها بالتهجير، وإبعاد الوكالة الدولية من الطريق، في ظل اشتداد وطيس الحرب.

الأيام، رام الله، 2024/1/30

٥٣. الصفقة المقترحة.. حماس بحاجتها و"إسرائيل" أحوج

يوآف ليمور

صفقة المخطوفين التي تلوح في الأفق ستثير خلافاً سياسياً عميقاً؛ فإسرائيل مطالبة بدفع أثمان باهظة، ولن تعيد كل المخطوفين إلى الديار.

تتضمن الصفقة المقترحة تحرير عشرات المخطوفين: نساء، وكبار في السن، ومرضى. بالمقابل، ستكون إسرائيل مطالبة بتحرير آلاف السجناء الفلسطينيين (حسب مفتاح، 100 سجين لكل مخطوف)، والموافقة على وقف نار طويل يمتد بالتراكم لنحو شهر ونصف، وزيادة كبيرة للمساعدات الإنسانية التي تدخل إلى القطاع. السجناء الفلسطينيون الذين سيتحررون لن يكون بينهم قتلة، كما أن إسرائيل لن تتعهد بوقف القتال وبانسحاب كامل من القطاع. وحسب وكالة "AFP" الفرنسية، فقد أفادت حماس بأنها تريد "وقف نار كاملاً وشاملاً" في غزة مع انسحاب.

للصفقة المقترحة فضلان بارزان: الأول، أنها تكسر أكثر من شهرين من الطريق المسدود في المفاوضات، وترسم مخططاً لإعادة بعض المخطوفين إلى الديار. والثاني أنها لا تمنع إسرائيل من العودة إلى الهدف المركزي الثاني للحرب – هزيمة حماس مثلما فعلت في نهاية الصفقة السابقة التي تحرر في إطارها 85 مخطوفاً إسرائيلياً.

وللصفقة نقيصتان بارزتان أيضاً: الأولى أنها تطرح ثمناً أعلى بكثير لقاء كل مخطوف (في الصفقة السابقة كانت النسبة 3 سجناء مقابل كل مخطوف)، وتلمح بارتفاع الثمن لاحقاً وسيفترض تحرير

سجناء تلطخت أيديهم بالدماء، بهدف إعادة مزيد من المخطوفين. الثانية أنها تترك عددا كبيراً من المخطوفين في أيدي حماس، تستخدمهم لتحقيق أهدافها، وعلى رأسها حفظ حكمها.

تصريحات مقابل الواقع

موافقة إسرائيل المبدئية على الصفقة تدل على الضائقة التي علقت فيها الحكومة. بعد 116 يوماً من القتال، وبخلاف الآمال، لم تتمكن إسرائيل من رسم مخطط آخر لنفسها يمكنها من إعادة مخطوفين أحياء إلى البلاد في فترة زمنية معقولة. فالتصريحات بأن الضغط العسكري يدفع قدماً بقضية المخطوفين، لم تحقق نتائج: عملياً، مخطوفة واحدة فقط (اوري مجيدش) حررت في حملة عسكرية، بينما قُتل عدد أكبر بكثير من المخطوفين بنار الجيش الإسرائيلي أو أعدموا على أيدي حماس. هذا فضلاً عن خيبة أمل من تحقيق أي تصفية لبعض قادة حماس في هذه المدة.

إلى جانب الضغط الجماهيري المتزايد في إسرائيل، باتت الحكومة مطالبة بالحسم. وتقرر المضي بالصفقة بعد أن أوضحت محافل مهنية في الجيش و"الشاباك" من قبل أنها تعرف كيف تعود للقتال حتى في نهاية هدنة طويلة نسبياً. تعي إسرائيل بأن الصفقة ستعطي حماس وقتاً طويلاً للانتعاش وترميم بناها التحتية وأطر القتال التي تضررت. ينبغي الاعتراف بأن الجيش الإسرائيلي يحتاج أيضاً إلى الانتعاش: قسم من الوحدات متآكل، كما أن الآليات بحاجة إلى المعالجة. وستسمح الهدنة بتسريح مزيد من رجال الاحتياط وتقليص العبء الثقيل على المرافق الاقتصادية.

ستطرح الهدنة الطويلة معاضل أخرى، أهمها مسألة إعادة سكان الجنوب إلى بيوتهم. وفي ظل غياب القتال والتهديد على الجبهة الداخلية، ليس معقولاً الإبقاء على عشرات آلاف الإسرائيليين في حالة لجوء لفترة زمنية طويلة بهذا القدر. وهذا سيلزم الحكومة أن تتصرف بشجاعة، وتقول للسكان إنه من المحتمل إطلاق صواريخ من غزة، وإن بوتيرة أقل.

في أثناء الهدنة التي أحاطت صفقة المخطوفين السابقة، أوقف "حزب الله" النار أيضاً في الشمال. ربما يتصرف هكذا الآن أيضاً، كونه أعلن بأن حربه تأتي تضامناً مع غزة. وهذا سيتيح إعادة معظم سكان الشمال إلى بيوتهم، باستثناء البلدات التي تلامس الحدود اللبنانية. قد تستغل إسرائيل هذه المهلة الزمنية لمحاولة الوصول إلى اتفاق يبعد "حزب الله" عن الجدار، وإذا فشلت، فستجمع شرعية لمعركة عسكرية واسعة ضد المنظمة في المستقبل.

ستشدد الصفقة المطروحة الخلاف السياسي في الحكومة وبين الجمهور. من جهة، النهج القائل إن للحرب زمناً، وربما سنين، في حين زمن المخطوفين محدود وينفد باستمرار، ويجب العمل على تحريرهم فوراً.

أما النهج القائل بوجوب مواصلة ضرب حماس، حتى تقويضها قبل قضية المخطوفين، فهؤلاء متخوفون أن تكسب حماس وقتاً وتستجمع قواها، وتفقد إسرائيل طاقة وشرعية تبقى بدون كل المخطوفين وبدون تقويض حماس أيضاً. وقد تكون مطالبة بدفع أثمان أكثر في المستقبل.

لقد ألمح نتنياهو بنواياه حين أعطى ضوءاً أخضر للفريق الإسرائيلي للتقدم إلى الصفقة. وستحظى بإسناد المعسكر الحمائمي في حكومته بقيادة غانتس وآيزنكوت وآريه درعي، ومعارضة المعسكر الصقري بقيادة بن غفير وسموتريتش. سيضطر نتنياهو للمناورة بين الالتزام الأساسي من جانب الدولة تجاه المخطوفين والتأييد الجماهيري الواسع للاتفاق، وبين إمكانية نشوء صدوع في الائتلاف على خلفية عدم استنفاد خطوات الحرب – وأساساً إذا ما نفذت صفقات لاحقة تطيل فترة زمنية من عدم القتال، وعلى خلفية الضغط الدولي (الذي من المتوقع أن يزداد) للوصول إلى توافقات على مستقبل القطاع.

ستكون إسرائيل الآن مطالبة بتوضيح نواياها. ادعى سموتريتش بضرورة قيام حكم عسكري في غزة، وشارك وزراء ونواب من اليمين أول أمس في مظاهرة تأييد عديم الذوق لإعادة إقامة مستوطنات إسرائيلية في غزة.

أعلن غالانت أن هذا لن يحصل، واقتبست الولايات المتحدة تصريحات لنتنياهو الذي تعهد بأن ليس لإسرائيل نية حكم غزة.

رغم ميل إسرائيل لاستباق الشؤون السياسية الحزبية على شؤون الدولة، فلا يمكنها التحدث بلسانين. رغبتها في المضي بصفقات أخرى واستئناف القتال تستوجب مناورات مركبة، ويطالب العالم الغربي والعربي الآن بأجوبة وضمانات لجدية نوايا الحكومة.

إسرائيل اليوم، 2024/1/30

القدس العربي، لندن، 2024/1/30

٥٤. كاريكاتير:

القدس، القدس، 2024/1/31